



مجلس شؤون الأسرة
FAMILY AFFAIRS COUNCIL

تقرير المراجعة الوطنية

حول التقدم المحرز في خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة 2021م

مجلس شؤون الأسرة
المملكة العربية السعودية



المقدمة:

أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتماماً بالغاً بالشيخوخة حيث حفظت المادة (27) من النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية الصادر بأمر ملكي رقم أ/90 وتاريخ 27 / 8 / 1412 هـ حقوق المسنين والتي نصت على " تكفل الدولة حق المواطن وأسرته، في حالة الطوارئ، والمرض، والعجز، والشيخوخة، وتدعم نظام الضمان الاجتماعي، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية". وفي هذا السياق صدر تنظيم مجلس شؤون الأسرة بقرار مجلس الوزراء رقم 433 وتاريخ 1437/10/20 هـ، والذي ينص في المادة السادسة منه على إنشاء عدد من اللجان من ضمنها "لجنة كبار السن". وهي لجنة وطنية تتولى وضع الخطط والمشروعات الوقائية والبرامج التوعوية التي تهدف إلى تلبية متطلبات كبار السن ورسم السياسة العامة لرعاية المسنين في المملكة العربية السعودية واقتراح الأنظمة واللوائح الخاصة بالمسنين التي تكفل لهم حياة اجتماعية كريمة وتعزز مكانتهم، وترسيخ الوعي بأوضاع المسنين وقضاياهم بما يكفل مكانتهم الأسرية والاجتماعية ويعزز دورهم الإيجابي، وتشجيع الأسرة وتقوية دورها في رعاية مسنيها، والبحث في تطوير أساليب الرعاية والخدمات المقدمة للمسنين بالتعاون مع المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية العاملة في هذا المجال، واقتراح البرامج والمشاريع الخاصة بالمسنين بما يتفق مع خبراتهم وميولهم، وإجراء الدراسات والبحوث وعقد الندوات والمؤتمرات حول مختلف قضايا كبار السن بالتعاون مع الجامعات والمراكز والمنظمات المختصة بهذا الجانب. وبدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، أطلقت رؤية المملكة 2030، ووضعت هذه الرؤية الطموحة حجر الأساس بتحديد ثلاث محاور رئيسة (مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح) تنفرع إلى 96 هدف استراتيجي، يتم تحقيقها عن طريق برامج تحقيق الرؤية. ومن تلك البرامج "برنامج جودة الحياة" الذي يعنى بتحسين جودة حياة الأسرة والفرد في كل مراحل العمر.



مراحل إعداد التقرير:

المرحلة الأولى (الإعداد): حيث تم تشكيل فريق وطني تضمن ممثلين من مجلس شؤون الأسرة، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ووزارة المالية، ووزارة العدل، ووزارة الاقتصاد والتخطيط، وهيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، وهيئة حقوق الإنسان، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ووزارة الصحة، والهيئة العامة للإحصاء، ووزارة التعليم، ووزارة الداخلية. للعمل على التقرير الوطني للمملكة العربية السعودية بدعم الخبرة دكتورة سارة سلمان ممثلة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) وذلك من خلال تقديم ورشة عمل حول "إدماج قضايا كبار السن في عملية صنع السياسات في المملكة العربية السعودية".

المرحلة الثانية (جمع المعلومات): تم جمع المعلومات على المستوى الوطني من الجهات ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية، وفقاً لمنهجية النموذج التوجيهي لإعداد تقارير المراجعة الوطنية الرابعة ل خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة المعدة من قبل الاسكوا.

المرحلة الثالثة (المراجعة الوطنية): تضمنت التنسيق مع ممثلي الجهات ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية وذلك للمراجعة والخروج بتقرير تشاركي وطني.

المرحلة الرابعة (الاعتماد): تم اعتماد التقرير من قبل مجلس شؤون الأسرة بصفته الجهة الوطنية المعنية.



القسم الأول: تعريف كبار السن والهيكلية المؤسسية:

تُعرف المملكة العربية السعودية كبير السن على أنه كل إنسان بلغ سن الستين عاماً من عمره وذلك وفقاً للتصنيف العالمي بمنظمة الصحة العالمية (WHO). ويصدر عن الهيئة العامة للإحصاء - المصدر الوطني للإحصاءات - مسح دوري كل ثلاثة سنوات يعنى بكبار السن تحت مسمى "مسح كبار السن" يساهم في توفير مؤشرات وإحصاءات لدعم متخذي القرار بما يتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ويلبي متطلبات المخططين والباحثين والمهتمين بالدراسات الخاصة بكبار السن، وإعطاء صورة متكاملة حول واقع كبار السن في المملكة العربية السعودية من حيث: خصائصهم الديموغرافية، والاجتماعية، والخدمات التي يحتاجونها، وتواصلهم مع دور المسنين، ودورهم في الأعمال التطوعية، والأمراض التي يعانون منها. وبناءً على مسح الهيئة العامة للإحصاء لعام 2017م فإن عدد كبار السن في المملكة العربية السعودية بلغ (1.5.885) نسمة يمثلون ما نسبته (3,23) من إجمالي عدد السكان، ويتوزع هؤلاء السكان حسب الجنس بما نسبته (57,48%) للذكور، و(42,52%) للإناث من جملة السكان. في حين بلغ عدد كبار السن السعوديين (854281) نسمة، يمثلون ما نسبته (4,19%) من إجمالي السكان السعوديين، تتوزع نسبتهم حسب الجنس (48.9%) للذكور و(51,1%) إناث. وأوضحت نتائج مسح كبار السن السعوديين حسب الحالة الزوجية بأن النسبة الأعلى هي للمتزوجين بنسبة بلغت (70%)، تليها نسبة الأرمال (27%)، والنسبة الأدنى لمن لم يتزوج أبداً بنسبة (1%)، فيما كانت نسبة المطلقين (2%). وبمقارنة نسب الزواج لكبار السن السعوديين الذكور والإناث يتضح ارتفاع نسبة الذكور 46% أما الإناث 24%، بينما ترتفع نسبة الإناث الأرمال مقارنة بالذكور حيث بلغت (25% للإناث، و2% للذكور). وفي عام 2019م بلغت نسبة إجمالي المسنين السعوديين (4.2%) من إجمالي السكان السعوديين، إذ أن نسبة الذكور المسنين (4%) إلى إجمالي الذكور السعوديين ونسبة الإناث المسنين (4.4%) إلى إجمالي الإناث السعوديات. وفقاً لما ورد في تقرير الهيئة العامة للإحصاء لعام 2019م "تقرير بمناسبة اليوم العالمي للمسنين".



التشريعات:

كفلت الأنظمة الوطنية لكبار السن الازدهار والتنمية، والرعاية الصحية، والبيئة الممكنة الداعمة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- نظام تعليم الكبار ومحو الأمية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/22 وتاريخ 1392/6/9 هـ لمحاربة الأمية والقضاء عليها.
- نظام رعاية ذوي الإعاقة الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم 224 وتاريخ 1421/9/15 هـ.
- النظام الصحي الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/11 وتاريخ 1423/3/23 هـ حيث نصت المادة الرابعة من النظام "توفر الدولة خدمات الرعاية الصحية الموضحة أدناه للمواطنين بالطريقة التي تُنظّمها" ومنهم المسنين فقد نصت الفقرة الثالثة من هذه المادة "الرعاية الصحية للمعوقين والمسنين".
- نظام الضمان الاجتماعي الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/45 وتاريخ 1427/7/7 هـ بتاريخ في المادة الثالثة أن "يستفيد من المعاش كل من الأفراد أو الأسر التالية" ومنهم "من بلغ سن الشيخوخة".
- لائحة دور الرعاية الاجتماعية الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم 322 وتاريخ 1434/9/14 هـ والقواعد التنفيذية لها حيث نظمت جميع مواد اللائحة شروط قبول كبار السن في دور الرعاية والخدمات المقدمة لهم داخل الدور.
- نظام الحماية من الإيذاء الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/52 بتاريخ 1434/11/15 هـ الذي يكفل الحماية من الإيذاء لجميع أفراد الأسرة بما فيهم كبار السن.
- نظام لائحة المحافظة على الذوق العام بقرار مجلس الوزراء رقم 444 وتاريخ 4-8-1440 هـ الصادر عنها جدول تصنيف المخالفات وتحديد الغرامات المالية لكل منها جاء من ضمنها تصنيف عقوبة لكل من يشغل مقاعد ومرافق كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.



كما أن المملكة العربية السعودية طرفاً في العديد من صكوك واتفاقيات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية المتضمنة أحكاماً بشأن حقوق كبار السن ومنها:

- اتفاقية "حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" التي تضمنت:
 - حق الحصول على الرعاية الصحية في الفقرة (ب) من المادة (25): "توفير ما يحتاج إليه الأشخاص ذوو الإعاقة تحديداً بسبب إعاقتهم من خدمات صحية، تشمل الكشف المبكر والتدخل عند الاقتضاء، وخدمات تهدف إلى الحد من الإعاقات، ومنع حدوث المزيد منها، على أن يشمل ذلك الأطفال وكبار السن".
 - حق المستوى المعيشي اللائق في الفقرة (2-ب) من المادة (28): "ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة، خصوصاً النساء والفتيات وكبار السن، من برامج الحماية الاجتماعية وبرامج الحد من الفقر".
 - حق مراعاة عامل السن عند اتخاذ التدابير أو تقديم الخدمات في الفقرة (2) من المادة (16): "تتخذ الدول الأطراف أيضاً جميع التدابير لمنع جميع أشكال الاستغلال والعنف والاعتداء ومنها توفير أشكال مناسبة من المساعدة والدعم للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم ومقدمي الرعاية تراعي نوع جنس الأشخاص ذوي الإعاقة وسنهم، بما في ذلك توفير المعلومات والتنظيف وتجنب حالات الاستغلال والعنف والاعتداء والتعرف عليها والإبلاغ عنها".
 - وتكفل الدول الأطراف أن يراعى عند توفير خدمات الحماية سن الأشخاص ذوي الإعاقة ونوع جنسهم وإعاقتهم" ويمثل حق الحد من الإعاقات الفقرة (ب) من المادة (25): "توفير ما يحتاج إليه الأشخاص ذوو الإعاقة تحديداً بسبب إعاقتهم من خدمات صحية، تشمل الكشف المبكر والتدخل عند الاقتضاء، وتوفير خدمات تهدف التقليل إلى أدنى حد من الإعاقات ومنع حدوث المزيد منها، على أن يشمل ذلك الأطفال وكبار السن".
- اتفاقية "القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" التي تضمنت:
 - حق الحصول على الضمان الاجتماعي في الفقرة (1-هـ) من المادة (11): "الحق في الضمان الاجتماعي، ولاسيما في حالات التقاعد والبطالة والمرض والعجز والشيخوخة وغير ذلك من حالات عدم الأهلية للعمل، والحق في إجازة مدفوعة الأجر".



- الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي تضمن:
 - حق التعليم في الفقرة (6) من المادة (41): "تضمن الدول الأطراف وضع الآليات الكفيلة بحق التعلم المستمر مدى الحياة لكل المواطنين ووضع خطة وطنية لتعليم الكبار".
 - حق الحصول على الضمان الاجتماعي المادة (36): أن "تضمن الدول الأطراف حق كل مواطن في الضمان الاجتماعي بما في ذلك التأمين الاجتماعي".



الاستراتيجيات وخطط العمل لدعم وتنمية كبار السن:

من منظور استراتيجي يعد مجلس شؤون الأسرة في المراحل الأخيرة لاعتماد "الاستراتيجية الوطنية للأسرة" بهدف تعزيز مكانة الأسرة السعودية وتمكينها من القيام بأداء دورها في تنمية الوطن في كافة المجالات، وتتميز الاستراتيجية الوطنية للأسرة بأنها موجهة للأسرة كمؤسسة اجتماعية، وتتضمن مسارات استراتيجية فرعية تدعم أفراد الأسرة وموجهة تحديداً لكل من: المرأة، الطفل، وكبار السن وفق أفضل الممارسات العالمية التي أكدت على أهمية التكامل في المبادرات والمشاريع التنموية الموجهة للمجتمع لتحقيق النمو والازدهار لكافة أفراد الأسرة. حددت استراتيجية كبار السن عوامل تمكين رئيسية، وهي:

- | | | |
|--------------------------|------------------------|----------------------|
| - الصحة البدنية والعقلية | -التوظيف | - الخدمات الاجتماعية |
| -الأمن والسلامة | - الترفيه | - الثقافة والهوية |
| -التعليم | - المسؤولية الاجتماعية | |

أنبثق منها 11 تحدياً يواجه كبار السن في المملكة العربية السعودية، ونذكر منها على سبيل المثال:

- " الصحة البدنية والعقلية للمسنين " تضمن عدة تحديات منها:
 - الأمراض العقلية والجسدية المزمنة.
 - توفير أفضل ظروف الرعاية لكبار السن أصحاب الأمراض العقلية أو الجسدية المزمنة.
 - نمط الحياة غير النشط للعديد من كبار السن (مما يؤدي إلى قلة الحركة والمشكلات الصحية).
- "المسؤولية الاجتماعية لمسنين " تضمن عدة تحديات منها:
 - انخفاض مستوى المشاركة في الأنشطة الترفيهية وبرامج التطوع لفئة كبار السن.



وعلى أثر المقارنات المعيارية مع الدول الأكثر تقدماً في مجال تنمية كبار السن ودراسة الوضع الراهن في المملكة العربية السعودية تم تحديد 5 ركائز رئيسية للخطة الوطنية لكبار السن اشتملت على: (السلامة والأمن، المساواة والشمولية، الاستقرار والازدهار، المسؤولية الاجتماعية، الهوية) ينبثق منها 11 هدفاً لكبار السن وهي:

- 1) تقوية وتحسين اندماج كبار السن داخل المجتمع من خلال تعزيز احترامهم وتوفير المرافق الملائمة لهم.
- 2) تعزيز سلامة كبار السن وأمنهم من خلال حمايتهم من سوء المعاملة والإهمال في المنزل وتوفير محيط ذي بنية تحتية آمنة لهم.
- 3) تقوية وتحسين اندماج كبار السن داخل المجتمع من خلال تعزيز احترامهم وتوفير المرافق الملائمة لهم.
- 4) تمكين كبار السن من المحافظة على مستوى معيشي لائق ومناسب لهم من خلال ضمان وصولهم لخدمات اجتماعية عالية الجودة.
- 5) ضمان تقديم الاهتمام الخاص لوصول كبار السن إلى الخدمات الحكومية من خلال توفير المرافق وتقديم الإجراءات الملائمة لعمرهم.
- 6) دعم كبار السن للعيش حياة مزدهرة من خلال توفير الأدوات والمعلومات اللازمة لتحقيق الاستفادة المالية.
- 7) تشجيع أسلوب حياة نشط بين كبار السن من خلال تعزيز منظومة متكاملة للأنشطة الترفيهية الملائمة لهم.
- 8) تشجيع التعلم مدى الحياة من خلال توفير فرص تعليمية ملائمة لكل مرحلة عمرية وتسهيل الوصول إليها.
- 9) زيادة مساهمة كبار السن في المجتمع من خلال توفير فرص تطوعية مناسبة للاستفادة من معارفهم وخبراتهم.
- 10) الحفاظ على المكانة المهمة لكبار السن داخل الأسرة من خلال تعزيز أهمية معرفتهم وخبرتهم لأفراد الأسرة.
- 11) تحسين الرعاية الصحية للمسنين المصابين بأمراض نفسية وبدنية مزمنة من خلال توفير علاج ورعاية شاملة عالية الجودة في المنزل وفي مرافق الرعاية الصحية.

ومن ثم تم تحديد البرامج ذات الأولوية على مستوى الركائز والأهداف. وتصنيف المبادرات التابعة لها مع تحديد آلية تنفيذها من خلال خطة مزمنة يتعاون مجلس شؤون الأسرة على أثرها مع مختلف الجهات المعنية لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للأسرة على ثلاث مراحل خلال خمسة سنوات.



القسم الثاني: كبار السن والتنمية

أ. الحماية الاجتماعية، الاستقلالية المالية، وضمان الدخل:

الأنظمة التقاعدية في المملكة العربية السعودية تختلف باختلاف القطاع، ففي القطاع العام أو الحكومي تقوم المؤسسة العامة للتقاعد ممثلة بنظامي التقاعد المدني والعسكري بتنظيم الحقوق التقاعدية للمدنيين العاملين لدى الجهات والمؤسسات الحكومية، والعسكريين العاملين لدى القوات المسلحة والمؤسسات والهيئات العسكرية بالدولة. أما في القطاع الخاص فتقوم المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بتنظيم الحقوق التقاعدية للعمال السعوديين الذين عملوا بالشركات والمؤسسات تحت نظام العمل. وذلك حتى صدور قرار مجلس الوزراء رقم (657) وتاريخ 1442/11/05 هـ القاضي بدمج المؤسسة العامة للتقاعد في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وحلول المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية محل المؤسسة العامة للتقاعد في جميع ما لها من مسؤوليات وصلاحيات وحقوق والتزامات ونحوها وينقل جميع أصول المؤسسة العامة للتقاعد بجميع أنواعها إلى المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. قرار الدمج يأتي في إطار حرص القيادة الرشيدة على توحيد الجهود في الاختصاصات المتشابهة والاستفادة من الموارد المالية والبشرية في تطوير الخدمات، ورفع كفاءة الأداء وزيادة مستوى الإنتاجية، لاسيما أن المؤسستين تعملان على تحقيق التغطية التأمينية وتوفير المعاشات التقاعدية للعاملين في القطاعين الحكومي والخاص.

ووفقاً لتقرير صندوق النقد الدولي يعد نظام التقاعد السعودي سخياً بالمقارنة مع باقي دول العالم¹، ويتضح ذلك في حجم المنافع والمزايا المقدمة للمشاركين مقابل قيمة اشتراكاتهم المتحصلة، حيث يوفر نظاما التقاعد المدني والعسكري في المملكة العربية السعودية مستوى رفاهية اجتماعية متقدم عن العديد من دول العالم، فمعدلات استبدال المعاشات في التقاعد السعودي مرتفعة، إذ يصل الحد الأقصى للمعاش إلى %١٠٠ من آخر راتب تقاضاه المتقاعد خاضع للاستقطاع قبل الإحالة إلى التقاعد والتي لا يوجد لها حد أعلى، إضافة إلى عدم وجود حد أدنى للسن المؤهلة للتقاعد المبكر، بما يمكن المشاركين من اتخاذ قرار التقاعد المبكر في

المؤسسة العامة للتقاعد-المركز الإعلامي-مجلة التقاعد (68)2020م^٣



سن مبكرة مقارنة بمعظم دول العالم، في حين لا يوجد حد أدنى لمدة الخدمة المؤهلة للحصول على المعاش التقاعدي عند بلوغ المشترك السن المحدد للإحالة إلى التقاعد. وفيما يتعلق بالمسنفين من معاش المتقاعد المتوفى فيتميز نظاما التقاعد المدني والعسكري بشمول مظلة التقاعد لشريحة كبيرة من عائلة صاحب المعاش .

سن التقاعد النظامي في المملكة العربية السعودية للرجال والنساء هو بلوغ سن الستين، حيث نظمت المادة (15) من نظام التقاعد المدني سن التقاعد القانوني في القطاع العام والتي تنص على: "يحال الموظف على التقاعد حتماً عند بلوغه الستين من العمر، ويجوز بقرار من مجلس الوزراء مد خدمته حتى بلوغه سن الخامسة والستين فقط، ويستثنى من ذلك الوزراء والقضاة. وفي الحالات الاستثنائية يجوز تمديد مدة الخدمة بعد سن الخامسة والستين بمرسوم ملكي." ونظمت المادة (38) من نظام التأمينات الاجتماعية سن التقاعد القانوني في القطاع الخاص والتي تنص على: "إذا بلغ المشترك ستين سنة كاملة، وتوقف عن ممارسة أي نشاط خاضع للنظام، يحق له الحصول على معاش التقاعد متى كانت مدة اشتراكه (120) مائة وعشرين شهراً على الأقل." ويبلغ عدد الرجال الذين يصرف لهم معاش تقاعدي لعام 2021م من القطاع الخاص 186,547 بينما يبلغ عدد النساء 16,869 وفقاً للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. ويستفيد الزوج والزوجة من المعاش التقاعدي لشريكه ومن مخصصات التأمين الاجتماعي في حال وفاتهم حيث تستفيد الأرملة زوجة المشترك من معاشه التقاعدي منذ تاريخ وفاته. أما الأرملة الذي توفيت زوجته المشتركة فيستفيد من معاشها التقاعدي إذا كان عاجزاً عن الكسب لحين زوال عجزه، كما يعتبر الأرملة عاجزاً حكماً إذا بلغ سن الستين ولا يعمل. وتدعم المملكة العربية السعودية المتقاعدين من خلال المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية التي تقدم خدمات مميزة للمتقاعدين والمشاركين فيها، لتحسين الأنظمة التقاعدية وتعزيز مفهوم الحوكمة الإلكترونية التي تدعمها حكومة المملكة العربية السعودية ومن ذلك إطلاق خدمة (بطاقة المتقاعد الافتراضية) عبر تطبيق المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية المتوفر على الأجهزة الذكية. حيث تسهل هذه البطاقة على المتقاعد الحصول على المزايا والعروض التي تقدمها المؤسسة بالتعاون مع القطاع الخاص من خلال تمكين المتقاعد من التعريف بهويته للاستفادة من هذه العروض عن طريق قيام الخدمة بعرض بطاقة افتراضية عن طريق الجوال للجهة مقدمة الخدمة. وتأتي هذه الخدمة ضمن حزمة من الخدمات الإلكترونية العديدة التي تقدمها المؤسسة لعملائها ليتمكنوا من انجاز معاملاتهم بكل يسر وسهولة.



أيضاً برنامج "مزايا وعروض" للحصول على خصومات خاصة بالمتقاعدين وأسرهم. كذلك برنامج "مساكن" الذي انطلق منذ عام 2007 م للتمويل العقاري وهو برنامج تمويل عقاري مقدم من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لجميع موظفي القطاع الحكومي والخاص من المتقاعدين. وقد صمم البرنامج خصيصاً لزيادة نسبة تملك المواطنين لمسكنهم الأول. وفيما يتعلق بالتقاعد المبكر، اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية عدد من التدابير المتخذة لتنظيم التقاعد المبكر وتحقيق الاندماج الاقتصادي للمسنين، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: سن نظام التقاعد المدني الذي نظم ما يتعلق بشؤونه الإدارية والمالية، والحقوق والالتزامات الناشئة عن الأنظمة السابقة، والفحص الطبي، والحسميات الشهرية، والتقاعد، والعودة للخدمة، وأحكام عامة وانتقالية. فنظمت المادة (18) من النظام المشار إليه التقاعد المبكر في المملكة العربية السعودية والتي تنص على: "يستحق الموظف معاشاً عند نهاية خدمته متى بلغت خدمته المحسوبة في التقاعد (خمساً وعشرين سنة) على الأقل، ويجوز للموظف أن يطلب الإحالة على التقاعد ويحصل على المعاش بعد انقضاء مدة خدمة محسوبة في التقاعد لا تقل عن عشرين سنة ويشترط الموافقة على الإحالة من قبل الجهة المختصة التي تملك حق التعيين لمثله، ومع ذلك فإذا كان انتهاء الخدمة بسبب إلغاء الوظيفة أو الفصل بقرار من مجلس الوزراء أو بأمر سامٍ ما لم ينص على أن الفصل بسبب تأديبي فيستحق الموظف معاشاً متى بلغت مدة خدمته المحسوبة في التقاعد (خمس عشرة سنة) على الأقل. أما الموظف الذي تنتهي خدمته بسبب وفاته أو عجزه أو بلوغه سن التقاعد فيستحق معاشاً مهما تكن مدة خدمته". فأنظمة التقاعد والتأمينات الاجتماعية هي ضمن منظومة الحماية الاجتماعية التي كفلت منح الفرص للأفراد بعد سن التقاعد من العمل وفق نظام العمل المرن والعمل عن بعد بناءً على رغباتهم وخبراتهم. ومن التدابير المتخذة، توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين المؤسسة العامة للتقاعد وبنك التنمية الاجتماعية في عام 2020م، بهدف تسهيل تمويل عملاء المؤسسة من المتقاعدين للحصول على منتجات تمويلية من بنك التنمية الاجتماعية من خلال إجراءات الكترونية ميسرة. ودعم الراغبين من المتقاعدين بالعمل الحر من خلال برامج ممارسة العمل الحر المقدمة من البنك، كما شملت الاتفاقية تنظيم وتطوير آلية التمويل بشكل إلكتروني بالكامل بالإضافة إلى تطوير برامج للتوعية المالية والادخارية لتعزيز وبناء قدرات المستفيدين من المتقاعدين وبما يحقق مصالح عملاء المؤسسة العامة للتقاعد.



حيث بلغ عدد المستفيدين المتقاعدين من تمويل البنك الاجتماعي أكثر من ١٦٥ ألف مستفيد بإجمالي تمويل تجاوز 8.5 مليار ريال، وتجاوباً للمتغيرات في ظل تفشي جائحة كورونا اعتمد بنك التنمية الاجتماعية مضاعفة مخصص التمويل الاجتماعي بإجمالي مبلغ 4 مليار ريال بما يخدم غايات الحماية والاكتفاء للمواطنين وذلك تماشياً مع الجهود الحثيثة التي تقودها حكومة المملكة العربية السعودية لاحتواء ومواجهة تداعيات فيروس كورونا المالية والاقتصادية.

أما الرعاية الاجتماعية، فتقدم حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتماماً بالغاً برعاية كبار السن من خلال تحقيق التكاملية بين القطاعات التي تخدم كبار السن وذلك عن طريق طرح برامج ومبادرات تساهم في تحسين خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم، والعمل على دعم الجهود في مجالات رعايتهم وتعزيز مكانتهم في المجتمع، حيث تقدم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية الرعاية الإيوائية في دور الرعاية الاجتماعية لفئة كبار السن من خلال ثمانية دور تمنح مقيميها عدد من الخدمات الصحية والاجتماعية والترفيهية والرعاية المنزلية داخل إطار الأسرة. كما تقدم وكالة الضمان الاجتماعي مساعداتها المالية والعينية للمحتاجين وأسرهم، وتسهل وزارة الصحة خدماتها من خلال بطاقة أولوية التي تمنح حاملها الحصول على الخدمات الصحية والأجهزة التعويضية من كراسي متحركة وأسرة طبية وساعات بكل يسر. ويستحوذ القطاع الحكومي على نسبة 81% من الجهات التي تقدم خدمات مجانية لكبار السن ثم القطاع غير الربحي بنسبة 15% بينما يشارك القطاع الخاص بنحو 4%. ومن حيث البرامج والتسهيلات المصرفية، فإن الصندوق الخيري الاجتماعي الذي تم انشائه بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 41362/خ وتاريخ 1423/10/25 هـ يهدف الى تهيئة المناخ، وإيجاد فرص عمل ومساعدة المواطنين في القروض الحسنة للقيام بمشروعات منتجة من ضمنهم كبار السن بما يتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم واهم مصادر تمويل الصندوق ما تخصصه الدولة من مبالغ واعانات ماليه وكذلك اوقاف وتبرعات.



ب. الإدماج الاجتماعي والشيخوخة النشطة:

التعليم والتكنولوجيا

تقدم المملكة العربية السعودية بشكل عام خدمات إلكترونية لجميع المواطنين والمقيمين، دون تمييز بناءً على الجنس، أو العمر، أو الدين، أو العرق، وعلى الرغم من ذلك، إلا أنها تميز إيجابياً لصالح كبار السن بتقديم خدمات خاصة لهم لتلبية احتياجاتهم وذلك من منطلق حماية حقوقهم. ومن هذه الخدمات:

وزارة التعليم:

يعد تعليم الكبار أحد الجوانب التعليمية المهمة التي ترعاها الدولة وأعدت لها من خلال وزارة التعليم خطط وبرامج متنوعة يتم تعديلها وتطويرها حسب متطلبات التنمية ورؤية المملكة العربية السعودية. حيث تقوم وزارة التعليم بجهود حثيثة في مجال الأمية بمفهومها العام والواسع من حيث التعليم النظامي. ولمحاربة الأمية والقضاء عليها، فقد عملت الوزارة على إعداد برامج خاصة بتعليم الكبار تحت إشرافها تستهدف جميع الأميين وتقدم لهم بالمجان. وكفلت للمسنين الحق في التعليم من خلال "نظام تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية" الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم 523 وتاريخ 1-6-1392م وقد عملت وزارة التعليم في وقت مبكر خارطة طريق واضحة لمكافحة الأمية الهجائية على المستوى الوطني في مختلف المناطق والمحافظات، وأقامت حملات انتقالية للمناطق النائية للوصول لسكانها وتعليمهم، وساهمت تلك الخطط في الحد من الأمية وخفض نسبتها إلى 5.6%. ومن ثمار ذلك وفقاً لوزارة التعليم، ازدياد معدلات القراءة لدى الكبار حيث بلغت 96.3% لعام 2021م. واعتمدت الوزارة من خلال المدارس المسائية المنتشرة في مختلف المناطق والمحافظات منهج الحاسب الآلي في مناهج تعليم الكبار لمحو الأمية الرقمية، وقد حققت المملكة العربية السعودية مستوى متقدم في هذا المجال وتجاوزت مشروع محو الأمية إلى أكثر من ذلك عبر مفهوم الاستدامة والتعلم مدى الحياة من خلال مبادرة (استدامة التعلم مدى الحياة) التي تعد إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني المنبثق عن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وتستهدف الكبار من الجنسين ممن يحملون مؤهل دراسي ثانوي فما دون وهم خارج سلك التعليم من مواصلة تدريبهم وتطويرهم مهنيًا للانخراط في سوق العمل والمشاركة في عجلة التنمية الاقتصادية. ومن أبرز مشاريع المبادرة



تجهيز وتشغيل مركز الحي المتعلم، الذي ينفذ تحت إشراف إدارات التعليم في جميع مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية.

كما أن أحد ركائز برنامج رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الخاص بتنمية القدرات البشرية، أحد برامج رؤية المملكة 2030 و الذي تم اطلاقه في مطلع شهر سبتمبر من العام 2021، هي إتاحة فرص التعلم مدى الحياة وتشمل زيادة مشاركة المواطنين من كبار السن في الأعمال والأنشطة حيث خرج البرنامج بمبادرة المهارات الرقمية للكبار والتي تهدف إلى إعداد برامج لتطوير المهارات الرقمية الأساسية لكبار السن تقدم في المؤسسات التعليمية أو من خلال المواقع الإلكترونية وتهدف إلى تنفيذ شراكات مستدامة مع القطاع الخاص والمؤسسات غير الربحية لتطوير محتوى تدريبي متجدد. وذلك لمواجهة العديد من التحديات مثل ضعف المهارات الرقمية بين كبار السن مما يؤثر على إنتاجيتهم وفعاليتهم وإمكانية الاستفادة من خبراتهم من خلال توظيفهم ومشاركتهم في المجتمع بسبب الأهمية المتزايدة للتقنية في جميع جوانب الحياة خصوصاً أثناء جائحة فيروس كورونا وبعدها.

وزارة الصحة:

تعد بوابة وزارة الصحة السعودية واجهة إعلامية إلكترونية لنشر معلومات صحية دقيقة ومدخلاً إلكترونياً لكل ما تقدمه الوزارة من خدمات ومنها على سبيل المثال:

- تطبيق "صحة" للحصول على استشارات عن بعد من أطباء معتمدين وموثوقين تحت إشراف وزارة الصحة.
- تطبيق "موعد" وهي لتمكين المستفيد من حجز مواعيد في مراكز الرعاية الصحية الأولية وإدارة هذه المواعيد بتعديلها أو إلغائها، وكذلك إدارة مواعيد الأخرى في أي مستشفى يتم إحالته إليه.
- خدمة "الاستشارات الطبية" عبر خدمة مركز الاتصالات (937)، لتمكن المستفيد من الحصول على الاستشارات الطبية والعقلية والنفسية من خلال أطباء يعملون على مدار الساعة، كما تقدم النصائح والإرشادات المهمة لهم. ولا تنحصر جهود المركز على ذلك فقط، بل يستقبل ويرصد بلاغات المرضى وشكواهم وملاحظاتهم والعمل على إنجازها بأسرع وقت في أي زمان ومكان في أنحاء الوطن العالي ومتابعتها وفقاً للمعايير الدولية. ويحلل كل ما يرد من بلاغات المرضى، ويعمل جاهداً على تطوير أداء العمل ضمن استراتيجيات وزارة الصحة؛ لكي يحقق شعار الوزارة (المريض أولاً).



- تطبيق "قريبون" وهي خدمة مقدمة من المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، تقدم استشارات نفسية وعقلية يشرف عليها كادر عمل متخصص، ويمثل التطبيق مكتبة متكاملة تحتوي معلومات لا حصر لها عن الصحة النفسية بأحدث الوسائل والطرق الحديثة، كالمواد النصية، الإنفوجرافيك، والمحتوى المرئي.
- برنامج "خدمات الرعاية الصحية المنزلية" الذي يوفر خدمة رعاية صحية ومتابعة مستمرة وشاملة للمرضى الذين لا يستطيعون الوصول للمنشآت الصحية في أماكن إقامتهم، وذلك من خلال فريق صحي مدرب وبتنسيق مستمر مع الطبيب المعالج، حيث يُقيم فريق العمل الحالة الصحية لكل مريض بشكل كامل قبل إدراجه في الخدمة، للوقوف على وضعه الصحي والاجتماعي، والتأكد من سلامة البيئة في المنزل، وقدرة العائلة على توفير مناخ ملائم لرعاية المريض في مكان إقامته. من خلال فتح ملف للمريض في المستشفى وملف آخر في المنزل حسب النماذج المعتمدة، ووضع جدول مواعيد الزيارات حسب متطلبات حالة المريض الطبية. و"صرف الوصفة الطبية الإلكترونية" تتيح الخدمة للمستفيد صرف الأدوية من الصيدليات التجارية من خلال الاستشارة عبر قنوات وزارة الصحة عن بعد، حيث يمكن الاتصال بمركز الاتصال في وزارة الصحة (937)، أو استخدام تطبيق (موعد) للحصول على وصفة طبية إلكترونية يمكن صرفها من أقرب صيدلية للمريض دون الحاجة للذهاب للطبيب.



خدمات الحماية الاجتماعية الإلكترونية:

تضمن الخدمات الإلكترونية سهولة الوصول من خلال إتاحة الفرصة للخدمات الاجتماعية وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر بعض الخدمات المقدمة من الجهات ذات العلاقة:

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية:

تعمل المؤسسة على توفير عدد من التسهيلات والمبادرات الهادفة إلى تحسين الخدمات المقدمة على بوابتها الإلكترونية مصنفة في حزم منفصلة كي تتيح للمستخدم الدخول بسهولة ويسر إلى الخدمة التي يريدونها وإتمام طلبه بشكل كامل ومن أي مدينة أو محافظة دون الحاجة إلى مراجعة مقر المؤسسة ومنها على سبيل المثال:

- خدمة التقاعد واستلام المعاش وهي خدمة إلكترونية تقدمها المؤسسة، تتيح للمشارك تقديم طلب التقاعد وصرف معاشه التقاعدي لبلوغه سن الستين عاماً. وبعد استكمال المشارك لطلب التقاعد بنجاح؛ يتم إيداع معاشه التقاعدي في الحساب البنكي الذي حدده في طلبه، بداية كل شهر ميلادي.
- خدمة التعريف بالمعاش حيث تتيح الخدمة إصدار تعريف بالمعاش للمتقاعد أو المستفيد أو الوكيل، معتمد وموثق، لتقديمه إلى من يهمله الأمر.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية:

تقدم الوزارة عدد من الخدمات منها:

- خدمة طلب التسجيل بدور الرعاية لكبار السن وهي خدمة إلكترونية تقدمها الوزارة، تمكن المستفيد من التقديم على برنامج رعاية لكبار السن بحسب الشروط والضوابط.
- خدمة التسجيل في برنامج حساب المواطن وهي خدمة إلكترونية تتيح استقبال طلبات التسجيل والتواصل مع المستفيدين، حيث يُنشئ رب الأسرة حساباً عبر البوابة الإلكترونية، ويقدم المعلومات المطلوبة الخاصة به وتتابعه، ويُرفق المستندات اللازمة، إن وجدت. وقد أنشئ برنامج حساب المواطن لتوفير الحماية الاجتماعية للأسر السعودية من الأثر المباشر وغير المباشر المتوقع من الإصلاحات الاقتصادية المختلفة، والتي قد تسبب عبئاً إضافياً على بعض فئات المجتمع. ويعيد البرنامج



- توجيه المنافع الحكومية للفئات المستحقة لها بما يؤدي إلى تشجيع الاستهلاك الرشيد، ويضمن توجيه الدعم بشكل فعال للفئات المستحقة، حيث يتم توفير الدعم الحكومي بشكل نقدي يحول مباشرة للمستفيدين المستحقين.
- مبادرة الأولوية لهم وهي مبادرة ضمن المبادرات الاجتماعية التي أطلقتها الوزارة مؤخراً تحت شعار (بناء وتمكين)، وتهدف إلى تيسير المراجعات وإجراء المعاملات اليومية وتخفيف المشقة لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وهم كبار السن ومن لديه إعاقة والمرأة الحامل ومن لديها طفل رضيع في مختلف الجهات الحكومية وقطاع الخدمات. وتسعى المملكة العربية السعودية من خلال هذه المبادرة لضمان شمولية الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة بجميع فئاتهم، وتحسين نمط الحياة المعيشية لهم من خلال تسهيل وتيسير وتذليل التحديات التي قد تواجههم.

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات:

- أطلقت الوزارة بالشراكة مع مجلس شؤون الأسرة ممثلاً بلجنة كبار السن حملة "التقنية لكل"، التي تندرج تحت مظلة مبادرة "التقنية لكبار السن" وهي حملة مستمرة تستهدف رفع الوعي بالتقنية تماشياً مع الركائز الأساسية لرؤية المملكة 2030 الطموحة وتهدف مبادرة التقنية لكبار السن إلى توعيتهم بأهمية استخدام التقنية لتسهيل أمور حياتهم وإرشادهم باستخدام التطبيقات التقنية بدون مساعدة بالإضافة إلى تعليم كبار السن استخدام أهم التطبيقات والبرامج المهمة إلى جانب تحفيز المجتمع في توعية وتعليم كبار السن من عمر 50 عام وأكبر ومساعدتهم في استخدام البرامج التي تسهل عليهم الحصول على المعلومات بالإضافة إلى إعادة الثقة في قدرتهم على مواكبة مستجدات العصر التقنية وتعديل الصورة النمطية حول عدم إلمامهم بالأشياء الجديدة والعصرية في كافة المجالات كالصحة، والخدمات العامة، ومجال التنقل، والبحث عن المعلومات، والتأكد من صحة المعلومات. حيث بلغ عدد المستفيدين حتى 2021م 8.7 مليون مستفيد كما بلغ عدد الشركاء من القطاع الحكومي والخاص والغير ربحي 55 شريك.
- برنامج نافذة على التقنية وهو برنامج أسبوعي كل يوم أحد ضمن مبادرة التقنية لكل لتقديم حلقات متنوعة ومعلومات تقنية ثرية تجعل كبار السن جزءاً من عالمنا التقني.



- " مبادرة العطاء الرقمي " التي من مخرجاتها تقديم دورة تدريبية بعنوان " أساسيات التعامل مع التقنية " وتستهدف تمكين كبار السن من التعرف على أهم أساسيات التقنية، وطريقة فتح البريد الإلكتروني واستخداماته، والتعرف على تعاملات موقع " أبشر " للخدمات الحكومية، والتعرف على استخدام نظام خرائط قوقل.
 - كما تعمل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات مع شركائها على برنامج التقنية لكبار السن لتعزيز الاستدامة، والتنوع والشمولية، والابتكار والريادة، ووظائف المستقبل، والقدرات والمهارات، والمعرفة والوعي. والبرنامج عبارة عن عدة أنشطة وفعاليات متعلقة بكبار السن، لإيجاد أفكار قابلة للتطبيق كمشروع أو برنامج أو تطبيق إلكتروني حيث يتم تطبيقها من خلال نموذج عمل تجاري بأساليب تقنية حديثة تتفق مع رؤية 2030 وبالتعاون مع المتخصصين في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى التخصصات الأخرى في مجال طب كبار السن وريادة الأعمال والمؤثرين في التواصل الاجتماعي والمجال الأكاديمي ومن مخرجات البرنامج: برامج وتطبيقات تسهل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حلول تقنية تساهم في القضاء على العزلة الاجتماعية لكبار السن وتسهل خدماتهم، حملة معنية لرفع الوعي التقني بكبار السن من خلال عدة محتويات تعليمية وثقافية في أبرز المهارات التقنية التي قد يحتاجونها مع التطور السريع للتقنية، تسهيل الحياة لكبار السن من خلال تطويع التقنية، تقديم أفضل الحلول لإدماج كبار السن في التقنية الحديثة، خلق بيئة محفزة على الإبداع والابتكار فيما يعزز من جودة الحياة لكبار السن وسد الفجوة الرقمية وتعزيز الشمولية، تشجيع المتخصصين والمبدعين في مجال تقنية المعلومات وتهيئة البيئة الداعمة لهم والاسهام في خلق فرص عمل للشباب والشابات. يستهدف البرنامج 30 مشروع يخدم الأبحاث التقنية و10 نماذج أولية رقمية وحملة إعلامية خاصة بكبار السن.
- كما تسعى وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات الى إطلاق هاكاثون التقنية لكبار السن (هاكاثون التقنية للكل) للتركيز على عدة مجالات منها تحسين نمط الحياة وتحفيز استخدام التقنيات الرقمية للوصول إلى الرعاية الصحية، وأيضاً مواصلة التعلم والتعليم عن بعد، والوصول إلى السلع والخدمات من خلال التجارة الإلكترونية وبالتالي تنشيط الاقتصاد، والأهم من ذلك المساهمة في تمكين الأسرة والأصدقاء من التواصل وتخفيف العزلة الاجتماعية.



وزارة العدل:

عملت الوزارة على تفعيل وتكامل مسار التقاضي الإلكتروني لاستكمال منظومة التحول الرقمي ودعم سرعة الإنجاز وجودة المخرجات، وفي مجال التكنولوجيا المساعدة لكبار السن وذوي الإعاقة والمرضى في المستشفيات، تقدم الوزارة لهم الخدمات العدلية في أماكنهم على مستوى مدن ومناطق المملكة مثل:

- كتابات العدل المتنقلة.
 - تقديم خدمات توثيقية مجانية في مقر المستفيدين للفئات الأكثر احتياجاً، حيث تعمل على تقديم الخدمات التوثيقية لذوي الإعاقة وكبار السن والمرضى والموقوفين في دور الملاحظة والمرابطين في الحد الجنوبي، وخدمة هذه الفئات في المراكز النائية وذلك من خلال مجموعة متنقلة من كتاب العدل في مختلف مناطق المملكة تعمل وفق منظومة محوكة من قبل الوزارة.
 - خصصت منصة للخدمات العدلية الإلكترونية (ناجز) تهدف المنصة الى تقديم الخدمات العدلية الإلكترونية لأكثر من (100) خدمة عدلية عبر بوابة موحدة (najiz.sa) مثل: المحاكم، والوكالات، والعقارات، وخدمة إصدار الوكالات الكترونياً وخدمات التوثيق.
 - أطلقت الوكالات إلكترونياً لمن هم خارج المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الخارجية لتمكين المواطنين من إصدارها مباشرة في السفارات والقنصليات السعودية في عدة دول حول العالم. (وهذه الخدمات ساهمت في خدمة كبار السن واطلاعهم على الخدمات وهم في منازلهم).
 - إطلاق خدمة السداد الإلكتروني في تنفيذ الأحكام: تهدف الخدمة إلى إتمام دفع المستحقات المالية المترتبة على أوامر المحاكم بتنفيذ السندات التنفيذية عن طريق نظام سداد دون الحاجة لمراجعة المحكمة، توثيق الوصية والوقف إلكترونياً تم إعداد النماذج القضائية النهائية الإلكترونية للمستفيدين التي تضمنت قسم خاص للحالات الاجتماعية في الأوقاف والوصايا شملت إثبات الوصية والوقف وإقامة ناظر على الوقف.
- وعلى أثر هذه التحولات التقنية في مختلف القطاعات، تقدمت المملكة العربية السعودية تقدماً ملحوظاً في مؤشر الحكومات الإلكترونية في سنة 2020 لتصبح في المركز 43 عالمياً في وقت قياسي²

كتيب إنجازات رؤية المملكة 2030²



التطوع والعمل

نصت المادة الثالثة من نظام العمل الصادر بمرسوم ملكي رقم م/51 وتاريخ 1426/8/23 هـ: "العمل حق للمواطن، لا يجوز لغيره ممارسته إلا بعد توافر الشروط المنصوص عليها في هذا النظام، والمواطنون متساوون في حق العمل دون أي تمييز على أساس الجنس أو الإعاقة أو السن أو أي شكل من أشكال التمييز الأخرى، سواءً أثناء أداء العمل أو عند التوظيف أو الإعلان عن".

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية:

- أطلقت الوزارة " المنصة الوطنية للعمل التطوعي " وهي حاضنة سعودية للعمل التطوعي توفر بيئة آمنة تخدم وتنظم العلاقة بين الجهات الموفرة للفرص التطوعية والمتطوعين في المملكة العربية السعودية. وفيما يتعلق بالقيود والشروط الخاصة للالتحاق بالفرصة التطوعية تكون محددة وفق متطلبات الجهات الموفرة للفرص التطوعية. ورصدت الهيئة العامة للإحصاء في عام 2018م أن نسبة المتطوعين من كبار السن 4.6% من إجمالي السكان السعوديين، وهذه النسبة تعكس نمو الرغبة للتطوع لدى كبار السن.
- برنامج العمل الحر؛ لتمكين الطاقات الوطنية ودعم الباحثين عن فرص دخل إضافية والعاملين لحسابهم الخاص. ويُقدّم البرنامج وثيقة معتمدة من الوزارة للمتخصصين في عدد من النشاطات، وتتيح لهم فرصة العمل في مجال تخصصهم بشكل مستقل، كما تمنحهم عدداً من المميزات فور إصدارهم وثيقة العمل الحر.
- (مرن) وهو برنامج يمكن السعودي الباحث عن عمل، وصاحب العمل، من التعاقد بمرونة، ويكون الأجر فيه على أساس الساعة، دون الالتزام بأي منافع أخرى، مثل: الإجازات مدفوعة الأجر، أو مكافأة نهاية الخدمة، ويستفيد من هذا البرنامج فئة المتقاعدين الراغبين بالعمل.



مركز التنمية المستدامة بغرفة الرياض "الغرفة التجارية":

يعتبر المركز الذراع التنموي للغرفة التجارية في منطقة الرياض للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها، والذي من أهدافه تحقيق نقلة نوعية في العمل التطوعي بما يتواءم مع رؤية 2030 وبرامج تهدف الى المشاركة المجتمعية من خلال الفعاليات والأنشطة الخيرية والوطنية، ويقدم العديد من الخدمات المجانية، إضافةً إلى الإسهام في التنمية من خلال الشراكات مع مؤسسات المجتمع المدني، كما يتيح الفرصة للراغبين في الانضمام لعضويته ولمختلف الأعمار من المتخصصين والطلاب والمتقاعدين، الذين يملكون الوقت والخبرة ولديهم الرغبة في التطوع تحقيقاً لرؤية المملكة 2030م.

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية:

تقدم المؤسسة برنامج (تقدير) وهو مبادرة وطنية مقدمة تقديراً للمتقاعدين والمتقاعدات على ما بذلوه من عطاء في خدمة الوطن، يقوم برنامج تقدير على عقد شراكات مهمة مع العديد من شركاء النجاح لتقديم خدمات متنوعة للمتقاعدين والمتقاعدات والمستفيدين ضمن مسارات البرنامج وأهدافه والتي من ضمنها:

- مسار مختص بالمسؤولية الاجتماعية يطرح مبادرات خدمية متنوعة وذلك بالشراكة مع عدد من القطاعات غير الربحية وأفراد المجتمع، حيث يتيح للمتقاعدين والمتقاعدات الراغبين في خدمة المجتمع تطوعاً الفرص الملائمة والتي تتناسب مع ما يمتلكونه من خبرات ومهارات متنوعة يمكن الاستفادة منها لتعزيز مستهدفات المسؤولية الاجتماعية.
- مسار "خبرة" فيستند هذا المسار على ما يمتلكه المتقاعدون من خبرات متعددة اكتسبوها في مجالات عملهم طيلة فترة خدمتهم، فهم بما لديهم من خبرات يمثلون طاقةً من طاقات الوطن، ومكتسباً أصيلاً من أنفس المكتسبات، ولذا كان هذا المسار لمنح الخبرات الأصيلة الميادين التي تستطيع من خلالها تطوير مهاراتها وتجويد خبراتها، ويعقد مع المتقاعدين شراكات ناجحة فيها من تبادل المنفعة ما يسهم في تحقيق الجودة والكفاءة والاستدامة.



الهجرة والتمدن

التضامن والأجيال:

برامج تضامن الأجيال مدرجة في نص مواد لائحة دور الرعاية الاجتماعية الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (322) وتاريخ 14 / 9 / 1434 هـ، وقواعدها التنفيذية والمطبقة في دور الإيواء لكبار السن ومتاحه حالياً لأفراد المجتمع من خلال العديد من البرامج التي تسعى لتحقيق هذا التواصل عبر منصات العمل التطوعي. فتنص المادة التاسعة من اللائحة على الدور الذي تتولاه إدارة الدار ومنه: "تكوين حلقة اتصال بين النزيل وأسرته، تشجيع الأهل والأقارب على تواصل النزيل مع محيطه الخارجي من خلال إعداد برنامج للزيارات الميدانية خارج الدار، تمكين النزيل - الذي تسمح حالته - من التواصل مع محيطه الخارجي، وذلك من خلال الزيارات الميدانية وفق برامج تعد لهذا الشأن".

دعم كبار السن على مستوى المملكة العربية السعودية:

فيما يتعلق ببرامج دعم كبار السن على مستوى المناطق والمحافظات:

وزارة التعليم:

- برنامج للحملات الصيفية للتوعية ومحو الأمية وهو أحد البرامج التعليمية التي تستهدف فئة من كبار القاطنين في أماكن نائية في المناطق والمحافظات لمحو أميتهم، وبمشاركة عدد من القطاعات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة لتقديم الخدمات المتنوعة تحت إشراف الوزارة.
- خصصت الوزارة برامج خاصة بتعليم كبار وكبيرات السن بوقت مبكر تحت إشراف الوزارة وتقدم البرامج التعليمية لمكافحة الأمية مجاناً من خلال بوابة التعليم الوطنية الالكترونية "عين" التي تخصص مواد إثرائية تعليمية للكبار، فتبث البرامج التعليمية والدروس الخاصة بالطلاب عبر قناة تعليمية تخص تعليم كبار السن، وتستهدف الخدمة طلاب تعليم الكبار.



- وتقدم وزارة التعليم، خدمة التسجيل في مجتمع بلا أمية وهي خدمة تقدم عبر برنامج تعليمي لمحو الأمية الأبجدية ويتسم بالمرونة والجاذبية مع توفير الحوافز المادية لزيادة الدافعية نحو الالتحاق بالبرنامج، ويستفيد من هذه الخدمة المتقدمين الأميين في مقر وجودهم سواء في المدينة أو القرية، ويتم نشر رابط الخدمة مع بداية كل سنة دراسية جديدة.
- ولرفع جودة التعليم الإلكتروني لكبار السن، تقدم وزارة التعليم عدد من الخدمات الإلكترونية للقائمين على سير العملية الإلكترونية لكبار السن منها: خدمة التسجيل في ملتقى التعليم المستمر وتعد هذه الخدمة نظام خاص بالتسجيل في ورش وفعاليات ملتقى التعليم المستمر، وتستهدف جميع معلمي وقادة مدارس التعليم المستمر ومدراء ورؤساء إدارات تعليم الكبار والمشرفون والمهتمون من الأكاديميين والمهتمين من داخل وخارج الوزارة، وتعمل الإدارة العامة للتعليم المستمر على تحديث رابط الخدمة بشكل متجدد حسب الإدارات التي تستضيف الملتقى.
- وخدمة النظام الإلكتروني الشامل لتعليم الكبار وهو نظام يربط إدارات التعليم في المناطق والمحافظات بالإدارة العامة للتعليم المستمر من أجل تسهيل العمليات الإدارية المعتادة مثل رفع الاحتياج والترشيحات المختلفة، وتستهدف الخدمة إدارات وأقسام تعليم الكبار في إدارات التعليم في كافة المناطق والمحافظات في المملكة العربية السعودية.

وزارة الصحة:

- وعلى مستوى الرعاية الصحية سعت المملكة العربية السعودية إلى تقديم خدمات صحية متكاملة تغطي جميع مناطق المملكة العربية السعودية لتلبي حاجة المسن بالتنسيق مع الرعاية الصحية الأولية وتحويلهم لمستشفيات بالمدن اذ استدعي ذلك:
- أطلقت الوزارة برنامج مكاتب المساندة ب(الصحة) لتقديم الخدمات اللوجستية للأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن، وخدمات الطب المنزلي، على مستوى المناطق والمحافظات ابتداءً من مواقف السيارات لحاملي تصاريح الوقوف، ومرورًا بخدمات فتح الملف الطبي، والحصول على المواعيد والتنقل داخل المنشأة الصحية، وانتهاءً بالحصول على التقارير الطبية، وذلك سعيًا للارتقاء بألية تقديم الخدمة، وتعزيز استقلالية المريض من خلال تهيئة كافة مرافق (الصحة) لتكون صديقة للأشخاص



■ ذوي الإعاقة، وكبار السن، ومرضى الطب المنزلي، للوصول بهم إلى أعلى مستويات الاستقلالية، بتمكينهم من التوافق مع متطلبات بيئتهم الصحية، وتنمية قدرات الاعتماد على النفس مما يجعلهم أعضاء منتجين في المجتمع.

وقد بلغ إجمالي عدد المستفيدين من الخدمات 5280 مستفيداً، بواقع 8028 خدمة بكافة المكاتب خلال عام 2017م. كما بلغ عدد المناطق التي قدمت الخدمة 6 مناطق، من خلال 10 مستشفيات، بواقع 3 مكاتب في محافظة جدة، ومكتبين في كل من الحدود الشمالية وحفر الباطن، ومكتب واحد في باقي المناطق. كما بلغ عدد المستفيدين من ذوي الإعاقة 2563 مستفيداً في مختلف المناطق بعدد خدمات بلغ 4157 خدمة. وبلغ عدد المستفيدين من كبار السن 2243 مستفيداً في مختلف المناطق بعدد خدمات بلغ 3295 خدمة، وإضافة إلى ذلك بلغ عدد المستفيدين من الرعاية الصحية المنزلية 474 مستفيداً في مختلف المناطق، بعدد خدمات بلغ 576 خدمة.

وبذلك يكون إجمالي عدد الخدمات المقدمة من مكاتب مساندة 8028 خدمة خلال عام 2017م، حيث كانت النسبة الأعلى لخدمة المساعدة على التنقل بواقع 2730 خدمة، وخدمة عمل المواعيد بواقع 2728 خدمة، فيما كانت الخدمة الأقل هي خدمة ترجمة لغة الإشارة بواقع 46 خدمة. يستهدف البرنامج ثلاث فئات رئيسية هي: الأشخاص ذوو الإعاقة، وهم الأشخاص الذين يعانون إعاقات دائمة أو مؤقتة، وحاصلون على بطاقات خاصة بخدمات الإعاقة من لجنة تنسيق خدمات ذوي الإعاقة في المنطقة أو المحافظة، وكبار السن وهم من بلغوا سن 60 سنة فما فوق، ومرضى الطب المنزلي، وهم المرضى المشمولون بخدمات الطب المنزلي والمصنفون ضمن فئات مرضى الإعاقات الحركية والذهنية، ومرضى العناية النفسانية، والمرضى طريحوا الفراش، ومرضى أمراض القلب المزمنة، ومرضى العناية التأطيفية.

"مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية":

تهتم المملكة العربية السعودية بتقديم الخدمات الإغاثية، انطلاقاً من دورها الإنساني والريادي تجاه المجتمع الدولي في شتى أنحاء العالم، واستشعاراً منها بأهمية هذا الدور المؤثر في رفع المعاناة عن الإنسان ليعيش حياة كريمة، فقد بادرت بإنشاء مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ليكون مركزاً دولياً مخصصاً للأعمال الإغاثية والإنسانية، ودُشنت أعماله في مايو من العام 2015، بتوجيه ورعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين



الملك سلمان بن عبدالعزيز. تعد المملكة العربية السعودية من أكثر الدول استقبالية للزائرين، وتتيح لهم فرصة العلاج والتعليم مجاناً، وتحرص على اندماجهم في المجتمع وذلك من خلال وجودهم في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، وإتاحة فرص العمل والتعليم في المدارس العامة. ويعتمد المركز في أعماله على ثوابت تنطلق من أهداف إنسانية سامية، تركز على تقديم المساعدات للمحتاجين، وإغاثة المنكوبين في أي مكان من العالم بألية رصد دقيقة وطرق نقل متطورة وسريعة، تتم من خلال الاستعانة بمنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الربحية الدولية والمحلية ذات الموثوقية العالية في الدول المستفيدة. وروعي أن تكون مشاريع وبرامج المركز متنوعة بحسب مستحقيها وظروفهم، وتشمل المساعدات جميع قطاعات العمل الإغاثي والإنساني (الأمن الإغاثي، إدارة المخيمات، الإيواء، التعافي المبكر، الحماية، التعليم، المياه والإصحاح البيئي، التغذية، الصحة، دعم العمليات الإنسانية، الخدمات اللوجستية، الاتصالات في الطوارئ).

المشاركة المدنية

زخر المجتمع في المملكة العربية السعودية بالعديد من صور التكافل وحب العطاء، إذ تبنت الجمعيات الخيرية والمؤسسات الخيرية السعودية مختلف البرامج التنموية والإنسانية من مساعدات أو إنشاء مراكز طبية أو منشآت تعليمية من مدارس وجامعات ومؤسسات لدعم الأفراد، حتى وصل بعضها إلى برامج تقدم المساعدات الإنسانية حول العالم، وصنفت كأحدى أكبر الجمعيات في العالم. لتسمو هذه الجمعيات بأبهى صور التكافل الاجتماعي والإنساني. ومن هذه الجمعيات والمؤسسات ما هو متخصص في الرعاية الشاملة لكبار السن وتقديم الدعم لهم وادماجهم في المجتمع ونذكر على سبيل المثال منها:

الجمعية السعودية لمساندة كبار السن "وقار":

جمعية وقار هي جمعية خيرية غير ربحية، أخذت على عاتقها مساندة كبار السن في المملكة العربية السعودية، ودعم حقوقهم، والمساعدة في رعايتهم ورفع مستوى الاهتمام بمكانتهم، ودورهم في المجتمع. ومن إصدارات الجمعية المنشورة على موقعها الإلكتروني بهدف رفع الوعي:



- كتاب "الصحة النفسية لدى كبار السن" لتعزيز الصحة النفسية للمسنين وذلك لتحقيق الرفاه في الصحة الجسدية والاجتماعية والعقلية بالتعاون مع طالبات كلية الطب بجامعة الإمام محمد بن سعود.
 - "قصتنا مع كبار السن" وهي نصائح مفيدة تتعلق بكبار السن صممت على شكل "انفوجرافيك" لتسهيل وصولها لكل من يحتاجها.
 - كتيب "دراسة واقع الرعاية" وهي دراسة استطلاعية لواقع الرعاية في المملكة العربية السعودية. "الانفوجرافيك المعرفي" سلسلة انفوجرافيك معرفي تنوعت بين الاسلامي والاقتصادي والاجتماعي والقانوني، نفذته وقار ضمن برامجها برعاية مؤسسة آل الجميح الخيرية.
- كما أطلقت وقار عدد من المبادرات الحملات التوعوية على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية منشوره على موقعها ومنها على سبيل المثال لا الحصر: "أكرموا كبارنا" لحماية المسنين من الإساءة، لأنكم غاليين، وصفتي سلامتي، مبادرة "عساكم بخير" لزيارة كبار السن المرضى، مبادرة "لنسعدهم".
- كما نظّمت الجمعية السعودية لمساندة كبار السن (وقار) بالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني على مدى يومين، مؤتمر وقار تحت شعار: "أفضل الممارسات لمساندة كبار السن.. مهنية الممارسة وحاجة المجتمع"، بمشاركة العديد من الجهات والهيئات والجمعيات ذات العلاقة، وعدد من المتخصصين والمهتمين والباحثين اقليمياً ودولياً. في إطار التعاون والشراكة القائمة بين المركز والجمعية، واستمراراً لما يوليه المركز من اهتمام بكبار السن كأحد الشرائح المستهدفة ضمن برامج الحوارية عبر إتاحة الفرصة لمحاورتهم ومناقشة همومهم وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم وتقديم كافة الخدمات التي تحقق لهم حياة كريمة، وذلك ضمن برنامج جودة الحياة 2020 أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، بهدف مناقشة أفضل الممارسات لمساندة كبار السن لمختلف القضايا (الصحية، الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، القانونية، وغيرها) وفق معايير مهنية وتطبيقية، لاسيما في ظل التحولات والمتغيرات والتحديات المجتمعية. واستعرض المؤتمر، عدداً من الأوراق العلمية وورش العمل التي يقدمها نخبة من العلماء والمتخصصين والباحثين ناقشت ستة محاور رئيسة، جودة الحياة لكبار السن، التشريعات والأنظمة المساندة لكبار السن، صحة كبار السن، أفضل الممارسات الاقتصادية لما بعد الستين، الجوانب الاجتماعية والنفسية لمساندة كبار السن، التقنية وكبار السن.



الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر:

جاء إنشاء الجمعية لكسر حاجز الصمت والخجل، وإضاءة المساحات المحيطة بمرض الزهايمر لتكوين وعي عام يخدم المرضى وذويهم، ويتوجه لصناع القرار لكي يدركوا أبعاد المرض وتأثيره وتكاليف علاجه وصولاً إلى تقديم الرعاية والعناية للمرضى والمهتمين بشؤونهم. ومن أبرز جهود الجمعية اتاحة فرصة التدريب الإلكتروني على موقعها للتسجيل في التعليم الإلكتروني بغرض تمكين المتدربين من فهم مريض الزهايمر، واكتساب الطرق المثلى للتعامل معه. وللجمعية برنامج للتنمية والمساندة الاستراتيجية لمرض الزهايمر تضمن عدة مسارات وهي: مسار مساعي (بناء على المطالبة التي رفعها مجلس إدارة الجمعية لشمول مرضى الزهايمر في بطاقة التأمين الصحي).. أجرى مجلس الضمان الصحي تعديلات واسعة على جدول وثيقة الضمان الصحي التعاوني شملت عدد 9 حالات جديدة إلى وثيقة التأمين كان من بينها تكاليف علاج مرضى الزهايمر، حفزت الجمعية القطاعات الطبية بالمملكة لإنشاء خمس عيادات متخصصة بالمرض، أسست الجمعية سجلاً وطنياً وقاعدة بيانات الزهايمر وشارك فيها أكثر من (30) مركزاً متخصصاً وذلك من خلال تفعيل اتفاقية التعاون المبرمة بين الجمعية ومستشفى الملك فيصل التخصصي، وغيرها من الجهود في هذا المسار)، مسار إيراق (ومن أبرز الجهود منح جائزة عالمية باسم صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز طيب الله ثراه للبارزين في العمل الخيري لمرض الزهايمر تشجيعاً لنشر هذه الثقافة)، مسار معين (يهدف إلى تقديم الورشة والدورات التدريبية لتمكين من يرعى مرضى الزهايمر على مستوى مدن ومحافظات المملكة العربية السعودية، التكفل بإيجارات أسر مرضى الزهايمر من ذوي الدخل المحدود، الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني المجاني)، مسار ترياق (رعاية طبية متخصصة من أطباء وأجهزة وعيادات مجانية ودواء)، مسار مبادر (مسار للبحث على تعزيز ونشر ثقافة التطوع يتضمن العديد من المبادرات منها مبادرة مزولة وهي أول مبادرة تطوعية عربية من نوعها والتي انطلقت من أعضاء وعضوات الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر لتسخير مواردهم وإمكاناتهم من أجل رفع الوعي بمرض الزهايمر وتوعية المجتمع بمعاونة ذويهم وتبني قضيتهم كما يسعون من خلالها إلى الارتقاء بمجتمعاتهم وتنويع مصادر الدخل الحديثة التي تواكب العمل الخيري المتجدد)، مسار واع وراع (يعنى بالتمثيل الدولي، وتدريب الأطباء والممارسين الصحيين، وغيرها من الجهود).



برنامج الأمان الأسري الوطني:

يسعى "برنامج الأمان الأسري الوطني" أن يكون مركزَ التميز في شؤون العنف الأسري وذلك بتقديم برامج الوقاية والمساندة ونشر الوعي وبناء شراكاتٍ مهنيةٍ مع المتخصصين والمؤسسات الحكومية والأهلية والمنظمات الدولية لتوفير بيئةٍ آسريةٍ آمنة في المملكة العربية السعودية. وللوقاية من العنف ضد المسنين أطلق برنامج الأمان الأسري الوطني بالشراكة مع عدد من المؤسسات الحكومية والغير حكومية برنامج "إحسان" وهو برنامج توعوي يهدف الى رفع مستوى الوعي المجتمعي بقضية العنف ضد المسنين من خلال إعداد مواد علمية توعوية تشرف عليها لجنة علمية متخصصة وعمل محاضرات توعوية تستهدف المهنيين العاملين مع المسنين. كما يعد مشروع "إحسان" أحد المشاريع المستدامة المعنية برفع مستوى الوعي المجتمعي بقضية العنف ضد المسنين. وآلية التبليغ عن هذه الحالات وتعريف مقدمي الخدمة بواجباتهم والحقوق الخاصة بالمرس وتأمين هؤلاء من ممارسة حياتهم حيث تعقد عدة ورش من العمل والحوارات تصدر عنها العديد من التوصيات.

تيسير مشاركة كبار السن في العمليات الانتخابية:

المجالس البلدية:

نظام المجالس البلدية الصادر بمرسوم ملكي رقم (م/61) وتاريخ 4 / 10 / 1435هـ وحددت المادة السابعة عشر منه سن المشاركة في العمليات الانتخابية: "يحق لكل مواطن – ذكراً أو أنثى – الانتخاب إذا اكتملت في الشروط الآتية: أن يكون متماً ثمانية عشرة سنة في سن الاقتراع... ويتم تيسير مشاركة كبار السن في العمليات الانتخابية داخل مراكز الاقتراع من خلال عدة طرق منها: توفير سيارات نقل، توفير مقاعد متحركة، إعطاء الأولوية لهم.



ج- كبار السن في حالة الأزمات

يتم التعامل مع كافة الكوارث وحالات الطوارئ بالمملكة العربية السعودية وفق خطط وطنية وفق الاختصاص وهي: الخطة الوطنية للحوادث الكيميائية والجرثومية، الخطة الوطنية لمواجهة مخاطر الكوارث الطبيعية، الخطة العامة لتنفيذ أعمال الدفاع المدني في حالة الحرب، الخطة العامة للطوارئ بالعاصمة المقدسة والمدينة المنورة خلال شهر رمضان، الخطة العام للطوارئ. علماً أن جميع الخطط الوطنية تعطي الأولوية فيها للفئات التي تحتاج رعاية خاصة مثل كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

أضافت تجربة المملكة العربية السعودية في مواجهة جائحة كورونا، مفاهيم مبتكرة في إدارة الأزمات، وقدمت للعالم نموذجاً في تعاملها مع تداعيات الموقف صحياً، واجتماعياً، واقتصادياً، متفرداً بقيمة الإنسانية فلم تفرق بين مواطن ومقيم ومخالفة للإقامة، وإلى أبعد من ذلك امتدت جهود المملكة العربية السعودية خارجياً لتساند الأسرة الدولية لحماية لملايين البشر من خطر الجائحة. واتسمت إدارة الأزمة بالنهج التكاملي لمنظومة العمل الحكومي والأهلي والتطوعي، لذلك دفعت نتائج متابعة مركز القيادة والتحكم بوزارة الصحة لمستوى الإصابة بفيروس (COVID-19) إلى استجابة المملكة العربية السعودية المبكرة لمواجهة تداعيات الفيروس، حيث صدر الأمر السامي بتاريخ 26 يناير 2020م بتشكيل " اللجنة العليا الخاصة باتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية والتدابير اللازمة لمنع انتشار الجائحة" تضم في عضويتها 24 جهازاً حكومياً. واستندت المملكة العربية السعودية في استراتيجية مواجهة الجائحة، إلى خبراتها المتراكمة على مدى عقود في التعامل مع الأوبئة والحشود البشرية خلال مواسم الحج والعمرة خاصة في شؤون التنظيم والرعاية الصحية، إلى جانب البنية التحتية المتقدمة للقطاع الصحي، الذي يوفر رعاية طبية وخدمات علاجية من خلال أكثر من 494 مستشفى موزعة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية. وأسهمت تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) عام 2012م والأعوام التي تلتها، في رفع جاهزية المستشفيات، وإنشاء وحدات عزل منفصلة لأمراض الجهاز التنفسي مزودة بأنظمة تهوية مختصة لحماية الأطباء من العدوى.

وإدراكاً للأثر السلبي الناتج عن إجراءات مكافحة الفيروس على المواطنين والشركات، نفذت المملكة العربية السعودية إجراءات بهدف التحفيز الاقتصادي، مقدمة ضمانات لتغطية



٦٠٪ من مدخول المواطنين المتضررين العاملين في القطاع الخاص، وسمحت لأصحاب الأعمال بتأجيل دفع ضرائب القيمة المضافة، والإنتاج والدخل لمدة ثلاثة أشهر، إضافة إلى تقديم باقة دعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة حسب الحاجة بلغت 177 مليار ريال، فيما ضخت لوزارة الصحة 47 مليار ريال، وأمرت بتوفير العلاج المجاني لجميع المصابين وإجراء فحوصات واسعة النطاق بين فئات عشوائية من السكان بغية الاكتشاف المبكر للحالات، وإطلاقها تطبيقاً إلكترونياً يوفر نتائج الفحوص "صحتي". وأنشئت مراكز للكشف ثابتة ومتنقلة يجرى حجز موعد فيها عبر تطبيق "صحتي"، بهدف الوصول إلى الأحياء المكتظة بالمواطنين والمقيمين ومخالفتي الإقامة بغض النظر عن أوضاعهم القانونية. واتخذت العديد من الإجراءات الوقائية والقواعد التنظيمية الحازمة في هذا الظرف الاستثنائي، وفق البروتوكولات الصحية، بهدف احتواء الفيروس والوقاية منه والكشف عنه، وتوفير العلاج ضمن نهج وطني متكامل. ومن أهم هذه القرارات تعليق العمرة والدراسة والرحلات الجوية الدولية والداخلية كافة، والبدء في عملية المسح الميداني الموسع وتوسيع المختبرات، كذلك حظر التجول الجزئي ثم الكلي على مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وقرار علاج جميع المواطنين والمقيمين وغير النظاميين مجاناً وبدون أي عواقب. والتباعد الاجتماعي اللازم لضمان سلامة الإنسان وحمايته من مهددات هذه الجائحة، وتحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس البشرية. حيث أعلنت وزارة الصحة تحقيق نسب عالية ضمن تحصين كبار السن (60 عاماً فما فوق) بلقاح فيروس (كورونا)؛ حيث بلغت نسبة المحصنين من كبار السن 98%.

اتخذت المملكة العربية السعودية حزمة من الإجراءات والتدابير لتقييم تأثير جائحة كورونا على تمتع المسنين بجميع حقوق الإنسان خلال جائحة كوفيد-19 والتصدي لها وهي كالتالي على سبيل المثال لا الحصر:

وزارة الصحة:

لضمان تسهيل الوصول للخدمات الصحية في ظل التباعد الاجتماعي والحظر الاحترازي أطلقت وزارة الصحة تطبيقات رقمية منها:

- تطبيق «موعد» وهو خدمة إلكترونية تقدمها الوزارة لتمكين المستفيد من حجز مواعيد في مراكز الرعاية الصحية الأولية وإدارة هذه المواعيد بتعديلها أو إلغائها، وكذلك إدارة مواعيد الأخرى في أي مستشفى يتم إحالته إليه. مع إتاحة حجز موعد



- لإجراء اختبار كورونا (كوفيد 19) ويسبق ذلك التقييم الذاتي لأعراض كورونا ومن ثم يقدم التوجيه السليم للحالة.
- تطبيق "تظمن" الذي يهدف إلى تقديم الحماية والرعاية الصحية للمواطنين والمقيمين أثناء العزل المنزلي، أو الحجر الصحي، بما يضمن سلامتهم، ويعزز من إجراءات تعافيهم.
 - تطبيق «وصفتي» وهو خدمة إلكترونية متطورة تهدف إلى رفع مستوى الخدمات الصحية وضمان توفر الأدوية عبر ربط المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية بالصيدليات المجتمعية ليتيسر للمريض استلام الدواء من أقرب صيدلية مجتمعية مجاناً مع إتاحة خدمة توصيل الدواء حتى باب المنزل.
 - خدمة تلقي لقاح فيروس كورونا بالمنزل لفئة كبار السن المؤهلين للتطعيم، حفاظاً على صحتهم ووقايتهم من مضاعفات عدوى كورونا، والحد من عبء عناء التوجه إلى مراكز اللقاح للحصول على التطعيم وبما يضمن الرعاية الصحية اللازمة في أثناء وجودهم في المحيط الأسري، مع مراعاة الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية التي توصي بها (الصحة).
 - خدمة (أولوية) لتلقي اللقاح لكبار السن وهي خدمة سريعة خاصة للتطعيم السريع للقاح كورونا في جميع مراكز التطعيم في المملكة العربية السعودية طوال الوقت دون تسجيل ودون حجز موعد ودون انتظار، وكفلت الحق في الخدمة للمسنين من المواطنين والمقيمين ومخالف نظام الإقامة. ولرفع الوعي، أصدرت وزارة الصحة حزمة من التوصيات لوقاية كبار السن من خطر الإصابة بفيروس كورونا والتي نظمت بقائهم في المنزل وخروجهم منه عند الحاجة. وتوصيات لأفراد الأسرة ومقدمي الرعاية لكبار السن لكيفية التعامل مع كبير السن خلال الجائحة، وتوصيات للتعامل مع الضغوط والدعم النفسي.

مجلس شؤون الأسرة:

- أعد مجلس شؤون الأسرة دراسة "تداعيات الحظر الكلي والجزئي على الأسرة في المجتمع السعودي في ظل جائحة كورونا" على المستوى الوطني لآثار الجائحة على الأسرة رصدت واقع العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي وأبرزت الأساليب التي تبنتها الأسر للتعامل مع هذه الظروف الاستثنائية وتكمن أهمية هذه الدراسة في استثمار التجارب والدروس المستفادة من هذه الجائحة والخروج برؤية مستقبلية



- للتعامل مع الأزمات والتكيف معها كمرجع أساسي للمختصين والمهتمين للاطلاع على أفضل الطرق في التعامل مع الأزمات المشابهة.
- كما قام مجلس شؤون الأسرة ممثلاً بلجنة كبار السن بعمل استطلاع رأي "أهم التحديات التي واجهت كبار السن أثناء جائحة كورونا" ورصد التحديات الصحية والنفسية والاجتماعية والدينية وعلى أثره تم الخروج بعدة توصيات تعمل اللجنة على تفعيلها بالشراكة مع الجهات ذات العلاقة. كما اتخذت لجنة كبار السن التدابير اللازمة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:
- استثمار القنوات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي بنشر رسائل توعوية من خلال تنفيذ عدد من الجلسات الحوارية بالشراكة مع المختصين، استهدفت كبار السن والأسرة والمجتمع. إقامة دورات تدريبية مجانية تستهدف الأسرة منها دورة "حماية كبار السن من الممارسات السلبية في ظل جائحة كورونا".
- دليل إرشادي أثناء الجائحة موجه للأسرة والمجتمع تناول كيفية التعامل مع كبار السن جاء نتاجاً لمبادرة مجلس شؤون الأسرة (الأسرة أولاً) وهي مبادرة إعلامية بالشراكة مع عدة جهات: (هدف، وزارة العدل، برنامج الأمان الأسري، وزارة الاعلام، وزارة الصحة، هيئة حقوق الانسان، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وزارة التعليم) لتوحيد الرسائل والإرشادات الموجهة للأسرة وإصدار ادلة ارشادية جميعها متاحة على موقع مجلس شؤون الأسرة وتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- كما أطلقت لجنة كبار السن مسابقة "كما ربياني" التوعوية للعناية بكبار السن وتوقيرهم تفعيلاً لشراكة مجلس شؤون الأسرة مع مؤسسة جائزة سمو الأميرة صيته بنت عبد العزيز للتميز في العمل الاجتماعي التي تستهدف افراد المجتمع وفق فئات عمرية محددة في إطار غرس فضيلة محبة كبار السن واحترامهم في نفوس الناشئة ونشر ثقافة مبدأ الاحترام والتقدير بين جميع أفراد المجتمع وتعزيز العمل التطوعي بين أفراد المجتمع.



وزارة العدل:

وقدمت وزارة العدل الخدمات العدلية عن بعد خلال جائحة كورونا ففي مايو 2020م وجه معالي وزير العدل بإطلاق خدمة "التقاضي عن بعد" وإقرار دليلها الإجرائي، وذلك ضمن جهود الوزارة. كما تم تفعيل مركز التواصل الموحد لداخل المملكة العربية السعودية 1950 أما خارجها 920001950.

كما دعمت مؤسسات المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية الأسر المتضررة من خلال:

- تقديم السلال الإغاثية والإعانات المادية.
- خدمات الاستشارات النفسية والأسرية والحماية من العنف الأسري.
- حملات التوعية والتثقيف من ناحية الوقاية والتعريف بالمرض وطرق التباعد الاجتماعي.
- تقديم دورات تدريبية مجانية عن بعد عن إدارة الضغوط للكبار السن خلال فترة الجائحة.

الجهود الدولية للمملكة العربية السعودية خلال جائحة كوفيد-19:

سعيًا من المملكة العربية السعودية في توحيد الجهد الدولي بهدف تجاوز آثار الأزمة جاءت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله- لعقد قمة استثنائية لمجموعة العشرين. لتخرج القمة باعتماد ضخ أكثر من 5 تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي، كجزء من السياسات المالية، والتدابير الاقتصادية، وخطط الضمان المستهدفة لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والمالية للجائحة. أعقبها إعلان المملكة العربية السعودية – رئيس مجموعة العشرين لعام 2020م- عن إسهامها بمبلغ 500 مليون دولار أمريكي لدعم جهود الإغاثة الدولية لمكافحة كورونا، كما شملت اسهاماتها 150 مليون دولار أمريكي لتحالف ابتكارات التأهب الوبائي (CEPI) و150 دولار أمريكي للتحالف العالمي للتطعيم والتحصين (Gavi) و200 مليون دولار للمنظمات والبرامج الصحية الدولية والإقليمية الأخرى. كما تبرعت بنحو 30 ألف قناع من نوع (KN95) لفرق الإسعاف في هيوستن الأمريكية، والتبرع بالأدوات الطبية للصبين، شملت 30 جهاز تهوية غير جراحي، و277 لمراقبة المرضى، و500 مضخة تسريب و89 جهازاً لإزالة الرجفان، و60 جهازاً للموجات الصوتية، وثلاثة أجهزة لغسيل الكلى. إضافة إلى إعلان مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عن تقديم أكثر من مليوني دولار أمريكي لدعم الأشقاء الفلسطينيين في جهود مكافحة وباء كورونا.



القسم الثالث: الرعاية الصحية

يوفر النظام الصحي في المملكة العربية السعودية الرعاية الصحية الشاملة المتكاملة لجميع السكان بطريقة عادلة وميسرة. وتتيح وزارة الصحة شبكة متكاملة من خدمات الرعاية الصحية تغطي جميع مناطق المملكة. وتحدد الوزارة بالتعاون مع مجالس المناطق الاحتياج ومواقع ومستويات تقديم هذه الرعاية وفقاً للوضع الجغرافي والسكاني وأنماط الأمراض السائدة في المنطقة، وتقدم الوزارة الرعاية الصحية في مرافقها الطبية للمواطنين بشكل مجاني، وحسب برنامج التحول الوطني في القطاع الصحي المواكب لاحتياجات القطاع.

وزارة الصحة:

وفيما يتعلق بالإعانات، تقدم وزارة الصحة برنامج الإعانة المالية للأجهزة الطبية المعنية والذي يمكن ذوي الإعاقة من كبار السن الحصول على الإعانة المالية للأجهزة الطبية المساعدة حسب الشروط والضوابط المنظمة. كما يتم صرف المساعدات المالية والعينية للمحتاجين من المسنين وأسره عبر وكالة الضمان الاجتماعي بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ويوجد تعاون مثمر بين الجهات ذات العلاقة في تقييم الحالات وتقديم المساعدات حسب الأولوية وحالة الاستحقاق الاقتصادية وفق الدراسات الاجتماعية لحالة المسن.

وفي إطار تقديم الرعاية الشاملة للمسنين، فتقوم المستشفيات المرجعية والعيادات المتخصصة ومراكز الرعاية الصحية المنزلية بتقديم برامج التدريب لمقدمي الرعاية في دور الرعاية الاجتماعية من خلال الدورات التدريبية المعتمدة من قبل الخدمات الطبية ولمقدم الرعاية في الأسرة عن طريق برامج الرعاية المنزلية. وتقوم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ممثلة بالإدارة العامة لخدمات كبار السن بإطلاق العديد من المبادرات لتحسين جودة الحياة ورفع مستوى الخدمات المقدمة في المجتمع لكبار السن ودور الرعاية الاجتماعية التي تشرف عليها الوزارة والممولة من الميزانية العامة للدولة حيث تسعى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال دور الرعاية الاجتماعية لكبار السن إلى تقديم الرعاية الشاملة الصحية والاجتماعية والنفسية وفق شروط ومعايير القبول في دور الرعاية التي تخضع لللائحة دور الرعاية وقواعدها التنفيذية وبدون مقابل مادي وهي من ضمن الاعمال التي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية للفئات المحتاجة بالمجتمع وتعمل



الوزارة ضمن برنامج التحول الوطني على مبادرات لتحسن جودة الحياة عن طريق رفع مستوى الخدمات المقدمة بأعلى مستوى من خلال تأسيس واحات كبار السن في مناطق المملكة العربية السعودية وايضاً من خلال التوسع في فتح مراكز كبار السن الاهلية للقطاع الخاص والغير ربحي بهدف تلبية احتياجاتهم برسوم رمزية. ووفقاً لوزارة الصحة، نسب الإصابة بالأمراض المزمنة بين فئات السكان السعوديين ترتفع مع ارتفاع العمر وبشكل تدريجي قبل سن ال 40 سنة، ومن ثم ترتفع بشكل ملحوظ وحاد عند سن ال 40 سنة فما فوق، كما يلاحظ أن نسبة الإصابة بالأمراض المزمنة المشخصة في الفئة العمرية 65 سنة فأكثر هي الأعلى سواءً للسكان الذكور أو الإناث، وتبلغ النسبة في هذه الفئة 77.3 % للإناث مقابل 70.8 % للذكور.

● مرض السكري:

نسبة المشخصين بمرض السكري تزداد بشكل ملحوظ مع ازدياد العمر، وترتفع نسب الإصابة بشكل ملحوظ عند عمر ال 40 سنة فما فوق مقارنة بالفئات العمرية دون سن ال 40 سنة، وتبلغ نسب انتشار مرض السكري المشخص أقصاه عند سن 65 سنة فأكثر حيث بلغت النسبة 45.2 % لدى السكان الذكور مقابل 48.1 % لدى الإناث. وتبلغ نسب انتشار مرض السكري المشخص بين السكان السعوديين أقصاه عند سن 65 سنة فأكثر، حيث يوجد تقارب كبير في النسبة بين الذكور والإناث، إذ بلغت النسبة 48.9 % للسعوديين الذكور بينما بلغت 49.4 % للإناث السعوديات.

● ارتفاع ضغط الدم:

نسب ارتفاع ضغط الدم بين جميع فئات السكان ترتفع مع ارتفاع العمر وبشكل تدريجي قبل سن ال 40 سنة، ومن ثم ترتفع بشكل ملحوظ وحاد عند سن ال 40 سنة فما فوق، كما يلاحظ أن نسبة ارتفاع ضغط الدم المشخص في الفئة العمرية 65 سنة فأكثر هي الأعلى سواءً للسكان الذكور أو الإناث، وتبلغ النسبة في هذه الفئة 54.5 % للإناث مقابل 44.4 % للذكور. نسبة ارتفاع ضغط الدم المشخص في الفئة العمرية 65 سنة فأكثر هي الأعلى سواءً للسكان السعوديين الذكور أو الإناث، وتبلغ النسبة في هذه الفئة 55.3 % للإناث السعوديات، مقابل 48 % للذكور السعوديين.

● أمراض القلب والشرايين:

معدلات انتشار أمراض القلب والشرايين المشخصة ترتفع بشكل ملحوظ مع ازدياد العمر، حيث يكون الارتفاع تدريجي إلى ما قبل عمر 50 سنة، ومن ثم ترتفع بشكل حاد عند عمر



50 سنة فما فوق، وأيضا يلاحظ أن معدلات أمراض القلب والشرابيين المشخصة للسكان تبلغ ذروتها عن عمر 65 سنة فأكثر، ويكون معدل انتشارها عند الذكور أعلى منه للإناث في هذه الفئة، حيث يبلغ عدد المصابين من الذكور بأمراض القلب والشرابيين 10085 حالة لكل مائة ألف من الذكور، مقابل 10053 حالة من المصابات من الإناث لكل مائة ألف من الإناث. معدلات أمراض القلب والشرابيين المشخصة للسكان تبلغ ذروتها عن عمر 65 سنة فأكثر، ويكون هذا المعدل للذكور السعوديين أعلى منه للإناث. 12014 حالة لكل مائة ألف من الذكور، مقابل 10156 حالة من المصابات لكل مائة ألف من الإناث.

• السرطان:

ترتفع نسب انتشار أمراض السرطان المشخصة بشكل ملحوظ مع ارتفاع العمر، كما يلاحظ أيضا أن أعلى معدل إصابة بين الإناث كان في الفئة العمرية 65 سنة فأكثر (حيث بلغ عدد الإصابات في هذه الفئة) 1140 (حالة لكل مائة ألف من الإناث في هذه الفئة، وكذلك الحال بالنسبة للذكور حيث كان معدل الإصابة الأكبر في الفئة العمرية 65 سنة فأكثر، حيث بلغ هذا المعدل (579) حالة لكل مائة ألف من الذكور في هذه الفئة. معدلات انتشار أمراض السرطان المشخصة للإناث السعوديات يفوق معدلات الذكور عند جميع الفئات العمرية، كما أن أعلى معدلات الإصابة بأمراض السرطان بالنسبة للسكان السعوديين هي في الفئة العمرية 65 سنة فأكثر للذكور والإناث على حدٍ سواء، حيث بلغ معدل الإصابة بالنسبة للإناث في هذه الفئة عدد 1299 حالة لكل مائة ألف من الإناث في هذه الفئة، في حين بلغ معدل الإصابة بالنسبة للذكور في هذه الفئة عدد 639 حالة لكل مائة ألف من الذكور في هذه الفئة.

تقدم الرعاية الصحية للمواطنين في المملكة العربية السعودية مجانية ويتم توفير الخدمات الصحية لبرامج رعاية صحة كبار السن بمراكز الرعاية الصحية الأولية وخدمات الكشف المبكر عن الاكتئاب واضطراب الإدراك والذاكرة ثم تحول الحالات المكتشفة للمستشفيات.

توفر وزارة الصحة العديد من البرامج لتحسين صحة ورفاه كبار السن تماشيًا مع استراتيجيات وزارة الصحة السعودية ورؤية المملكة 2030 . فتم إنشاء برنامج رعاية صحة كبار السن المبني على (الاستراتيجية الوطنية لصحة المسنين 2010-2015) ليقدم خدمات صحية لكبار السن في مراكز الرعاية الأولية. الهدف الرئيسي للبرنامج هو المحافظة على صحة كبار السن وتحسين جودة حياتهم. ولتحقيق هذا الهدف فإن البرنامج يقدم عدة خدمات منها: خدمات وقائية، خدمات علاجية، التحويل عند الاحتياج لخدمات أخرى.



A. الخدمات الوقائية: هي المجال الرئيسي للخدمات الصحية لكبار السن في الرعاية الصحية الأولية لتعزيز الشيخوخة الصحية لخفض معدلات الإصابة بالمشاكل الصحية ومضاعفاتها لدى كبار السن ولتحسين نوعية الحياة ولتشجيع النشاط وذلك من خلال العديد من الأساليب الوقائية وتشمل:

- التقييم الشامل لكبار السن: بهدف الاكتشاف المبكر للمشاكل الصحية (البدينية والعقلية والاجتماعية) وعوامل خطر الإصابة بالأمراض المزمنة والإعاقة والذي يشمل: تقييم كبار السن لأكثر المشاكل الصحية شيوعاً بينهم وهي أربع متلازمات عملاقة للشيخوخة وهي (فقدان الذاكرة – الاكتئاب – سلس البول – خطر السقوط).
- تقييم القدرة الوظيفية والاستقلالية بعمل الوظائف اليومية الأساسية.
- تقييم قدرة السمع والبصر.
- فرز كبار السن لاستكشاف الأمراض المزمنة الشائعة وتشمل السكري، ارتفاع ضغط الدم، أمراض القلب والأوعية الدموية.
- تقييم كبار السن لتحديد عوامل الخطورة لأسباب الممرضة والفقد الحاد في الوزن والسمنة.
- تقييم كبار السن للمشاكل الاجتماعية وسوء معاملة كبار السن والعزلة الاجتماعية.
- الكشف عن هشاشة العظام في مراكز الرعاية الأولية والمستشفيات التي تتوفر بها جهاز

ديسكا Decca scan

التطعيمات الوقائية: حسب الحاجة في موسم الشتاء والحج والسفر وتشمل الآتي:

- الكزاز والدفتيريا: كل 10 سنوات.
- المكورات الرئوية: جرعة واحدة لا تتكرر.
- الإنفلونزا: كل سنة.
- التهاب السحايا: كل 3 سنوات (لمن يذهب الي الحج).
- تطعيم الحزام الناري.
- تطعيم كوفيد 19.

B. التوعية والتثقيف الصحي: رفع مستوى وعي كبار السن وذويهم والمجتمع بالمشاكل الصحية لكبار السن وطرق الوقاية من عوامل الخطر وزيادة الوعي عن التشخيص الصحي بهدف حمايتهم من الأمراض وتحسين نوعية حياتهم ودعم استقلاليتهم وذلك من خلال الأنشطة والأساليب التوعوية المختلفة المسموعة والمرئية ووسائل التواصل الاجتماعي على مدار العام



ومن خلال تفعيل الأيام الصحية العالمية ذات العلاقة بصحة كبار السن وتتضمن الاحتفال باليوم العالمي لكبار السن واليوم العالمي لمرض هشاشة العظام واليوم العالمي لمرض الزهايمر واليوم العالمي

للتوعية ضد اساءة معاملة كبار السن. ولتوسعة مجال التوعية يتم التعاون مع المؤسسات الحكومية والجمعيات الغير حكومية.

C. الخدمات العلاجية الأساسية: تقديم الخدمات العلاجية الأساسية (فحص اكلينيكي وفحوصات مختبرية) ووضع خطة العلاج وتشمل الدوائي وغير الدوائي. يتم صرف الادوية المتوفرة في قائمة الادوية الأساسية في الرعاية الصحية الاولية .

D. العلاج غير الدوائي: يتضمن التوعية والتثقيف الصحي لتحسين نمط الحياة والتغذية الصحية وزيادة النشاط البدني اليومي وعمل التمارين الرياضية. كما يتم تحويل كبار السن للمستشفى عند الحاجة.

E. التحويل للخدمات التأهيلية: تحويل كبار السن للمستشفيات المتخصصة أو للعلاج الطبيعي عند الحاجة لذلك.

النموذج السعودي في الرعاية الصحية الأولية بوزارة الصحة يتمثل في برنامج رعاية صحة المسن الذي يهتم بتقديم خدمات صحية شاملة ومتكاملة وقائية وعلاجية وتأهيلية ذات جودة عالية وتشارك في هذه الخدمات المتخصصة للقطاع الصحي الجهات التي تقدم خدمات لكبار السن في القطاع الحكومي والغير حكومي ومن تلك البرامج:

الاكتشاف المبكر للمشاكل الصحية الجسدية والعقلية والنفسية مما ساهم في خفض معدلات الإصابة بالمرض والإعاقة والوفيات وتعزيز صحة المسنين والتشخيص النشط وتحسين جودة حياتهم وجعلها ممتعه بتطبيق مفهوم الرعاية الصحية الأولية ونشر الوعي والتثقيف المجتمعي برعاية المسنين وتعزيز صحتهم وتقديم الرعاية المشتركة بين المراكز الصحية والجهات الأخرى ذات العلاقة وتقديم الرعاية المنزلية للمسنين. وتتوفر برامج وقائية ومراكز وطنية مهينة لتقديم الخدمات الصحية لكبار السن وفيما يتعلق بطب الشيخوخة في المستشفيات . تتوفر مراكز الرعاية الصحية الأولية بجميع المدن والقرى وتهتم بجمع وتحديث بيانات المسنين المراجعين للمركز ومتابعة أوضاعهم الصحية وتسهيل المراجعات لهم كما تعمل وزارة الصحة ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على تقديم الرعاية المنزلية لكبار السن في منازلهم. تتوزع خدمة برنامج رعاية صحة كبار السن في مراكز الرعاية الصحية الاولية بمختلف مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية بما فيها المناطق



النائية. ولدى وزارة الصحة مبادرة العيادات المتنقلة والتي تسعى إلى تقديم خدمات رعاية صحية أساسية للوصول إلى التجمعات السكانية النائية والريفية (عددها تقريبا 409 تجمع سكني) وتحقيق التوزيع الجغرافي المناسب لضمان الحصول على الخدمات الصحية لكافة أفراد المجتمع (من ضمنها فئة كبار السن) من خلال توفير عيادات متنقلة مجهزة بالتجهيزات الأساسية لتقديم الخدمة الصحية بجودة وكفاءة وقوى عاملة مؤهلة ومدربة للعمل بالأماكن النائية. يتوفر في مستشفيات المملكة العربية السعودية وحدة كبار السن وهي وحدة مستحدثة تُعنى بتقديم الخدمات الصحية لكبار السن وهم الأشخاص بعمر (60) سنة وما فوق. تتألف الوحدة من عيادة كبار السن ومن فريق عمل مبادرة تحسين الخدمات الصحية لكبار السن (يطلق عليه اسم فريق طب كبار السن) مكون من استشاري طب شيخوخة وممرض وممرضة وأخصائي اجتماعي وأخصائي تغذية علاجية وأخصائي علاج طبيعي، وذلك بالإضافة إلى منسق للمبادرة في مديرية المنطقة/المحافظة. ويتم اختيار أعضاء فريق المبادرة من قبل إدارة المستشفيات في المناطق والمحافظات الصحية. ويتم تدريب أعضاء الفريق على الخدمات الصحية لكبار السن في المستشفيات قبل البدء بتشغيل العيادة. يكون مقر الفريق في المستشفى المستهدف لتطبيق المبادرة والذي توجد به العيادة الخارجية. يتبع الفريق إدارياً لقسم الطب الباطنية بالمستشفى. فريق طب كبار السن وهو فريق متحرك يقدم خدمات استشارة طب كبار السن لكل مستشفيات المنطقة بالإضافة إلى العيادة الخارجية لطب كبار السن ويكون مقر هذا الفريق في المستشفى المستهدف بتطبيق البرنامج.

وفيما يتعلق بطب الشيخوخة Geriatric Medicine في المملكة العربية السعودية فهو تخصص دقيق يقدم من خلال برنامج تدريبي تقدمه الهيئة السعودية للتخصصات الصحية بحكم الاختصاص في البرامج التدريبية، وما يتم تدريسه في الكليات الصحية في الجامعات السعودية هو دراسة عامة تشمل كل التخصصات بما فيها أمراض الشيخوخة. ويوجد متخصصين في علاج كبار السن كما يوجد برنامج زمالة معترف به من هيئة التخصصات الصحية لتدريب المختصين من قسم الباطنة أو قسم طب الأسرة للحصول على شهادة الزمالة في تخصص (طب كبار السن). يقدم برنامج الشيخوخة التابع للإدارة العامة للمراكز المتخصصة حقيبة تدريبية لطب الشيخوخة لسائر العاملين في القطاع الصحي تتضمن ما يلي:



القلق لدى كبار السن، نهج لمرضى الشيخوخة، الأمراض المزمنة لدى كبار السن، الهذيان لدى كبار السن، مهارات التواصل مع كبار السن، الخرف والاكنتاب لدى كبار السن، تقييم القدرة على اتخاذ القرار الطبي بشأن كبار السن، تمرريض كبار السن، سوء التغذية والهشاشة لدى كبار السن، إدارة الألم لدى كبار السن، الرعاية التلطفيه لدى كبار السن، ادوية كبار السن، مبادئ رعاية المسنين، سلس البول، التفرحات السريرية، اضطراب النوم عند كبار السن، إعادة التأهيل، تغذية كبار السن.

كما تخصص وزارة الصحة على موقع الوزارة الالكتروني تبويب تحت عنوان " التوعية الصحية" يحتوي على محتوى تثقيفي بصحة المسنين في عدة مواضيع منها: الزهايمر، الشيخوخة، الصحة النفسية، التغذية، النشاط البدني، إيذاء المسنين، وغيرها من المجالات. بالإضافة بث الرسائل التوعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

خامساً - الشيخوخة في المكان والبيئة التمكينية

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية:

تقدم الوزارة عدة مساعدات لذوي الصعوبات من كبار السن منها على سبيل المثال لا الحصر: الإعانة الشهرية، والأجهزة الطبية ويتم أيضاً تحمل تكاليف استخراج التأشيرات والاعفاء من رسوم الاستقدام للعمالة التي تقدم المساعدة الشخصية لكبير السن وفق ضوابط معتمدة. ولتوفير بيئة سهلة الوصول، أصدر معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية رئيس مجلس إدارة هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، تعميماً للجهات الحكومية يقضي بتطبيق معايير أدلة الوصول الشامل وفق الدليل المبسط الذي أصدرته وزارة الشؤون البلدية والقروية. ويأتي ذلك لضمان تكامل جميع أفراد المجتمع من كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير الممرات والأماكن المناسبة للوصول إلى وجهاتهم دون عوائق لتذليل كافة العقبات أمام شمول الجميع بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة بتسهيلات لممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي، لكي يتمكنوا من ممارسة حقوقهم وتحقيق طموحاتهم وتكاملهم في المجتمع. وفي ظل التحول الوطني ورؤية المملكة العربية السعودية والذي يؤسس الشراكة بين القطاعين العام والخاص ولما لذلك التكامل من أثر إيجابي خصوصاً في جوده النقل الاسعافي تم إطلاق مبادرة (المسعف الأول ميسرة) التي تخدم كبار السن في هذا المجال حيث تسهل



عملية نقلهم بسيارات تلبى الاحتياج. ويتم ذلك أيضاً من خلال توفير سائق وأجهزة مساعدة على الحركة. وتقوم وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالتنسيق مع المنشآت الحكومية بتوفير باصات تنقل مخصصه لهم داخل المنشأة ووضع ممرات ممهدة لهم لتسهيل الوصول. ويعد برنامج (مواعمة) وهو أحد البرامج التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والذي تم إطلاقه تطبيقاً لاستراتيجية المملكة العربية السعودية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ويهدف إلى تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة، ومدّهم بكافة التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح، إضافة إلى تحفيز المنشآت في القطاع الخاص على توفير بيئة عمل ملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة، وفق معايير واشتراطات محددة، تمكن المنشأة من الحصول على الترخيص اللازم لتوظيفهم.

تجرم المملكة العربية السعودية العنف والإيذاء وفقاً لنظام الحماية الصادر بمرسوم ملكي رقم (م/52) وتاريخ 11-15-1434هـ، ويوجد آلية للتبليغ لمركز بلاغات العنف الأسري عبر الرقم الموحد (1919) ومراكز الحماية الأسرية لها سلطة التدخل في حالات وقوع الإيذاء الأسري بما في ذلك ضمان تلقي الضحايا الرعاية والخدمات الصحية والنفسية الملائمة واتخاذ خطوات لمنع تكرار الإيذاء. كما تقدم خدمات المشورة الاجتماعية والأسرية والاستدعاء وإلزام الأطراف التي ارتكبت الإيذاء بتوقيع إقرارات وإجبار المخالفين على الخضوع لعلاج نفسي وبرامج إعادة تأهيل في حالات "إذا ظهر لها (الجهة المختصة) من البلاغ خطورة الحالة أو أنها تشكل تهديداً لحياة من تعرض للإيذاء أو سلامته أو صحته" كما يتم إحالة القضية إلى سلطة إدارية أو الأجهزة الأمنية التي لها سلطة "التدخل العاجل أو الدخول إلى المكان الذي حدثت فيه واقعة الإيذاء". وبناءً على قرار المجلس الصحي السعودي في اجتماعه الثاني والثلاثين المنعقد بتاريخ 22/11/1428هـ المتضمن تشكيل لجنة تنفيذية بالبرنامج الوطني للأمان الأسري، صدر قرار معالي وزير الصحة رئيس المجلس بإعادة تشكيل اللجنة بالقرار رقم 211059/120/1 بتاريخ 17-6-1433هـ بمسمى اللجنة الصحية الوطنية للتعامل مع حالات العنف والإيذاء.

وزارة الرياضة:

وفي سياق التحول الوطني ورؤية المملكة العربية السعودية، منحت وزارة الرياضة ضمن إطار برنامج جودة الحياة الاتحاد السعودي للرياضة للجميع تفويضاً لقيادة مبادرات الرياضة المجتمعية، حيث وضع الاتحاد استراتيجية مركزة لمدة 5 سنوات بهدف دفع الرياضة المجتمعية في المملكة العربية السعودية من خلال تطوير البرامج والمبادرات لتعزيز معدلات



النشاط البدني في جميع أنحاءها، للعمل على بناء مجتمع أكثر صحة وسعادة من خلال النشاط البدني. يطمح البرنامج إلى تحفيز جميع أفراد المجتمع من مختلف الفئات والقدرات لعيش حياة أكثر صحية وحيوية، بما فيهم كبار السن فيستهدف ذوي الخمسين عاماً فأكثر للتوعية حول الفوائد الصحية للنشاط البدني وتقديم برامج مناسبة، رفع مستوى النشاط البدني في المجتمع ونسبة الإشراف والتفاعل الاجتماعي، إشراك القطاع الخاص وشركاء البرنامج في التنفيذ لقيادة العناصر الاستراتيجية الأساسية. كما أعلنت وزارة الرياضة عن قرار منح ذوي الاحتياجات الخاصة وأبناء الشهداء ومن تجاوز الـ 60 عاماً من المواطنين والمقيمين تذاكر مجانية لحضور المباريات.

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة:

كما أطلق مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة برنامج الوصول الشامل والأدلة والتنظيمات الإجرائية له ويهدف لتهيئة البيئة العمرانية وتهيئة وسائل النقل والأماكن العامة لتيسير حركة ذوي الإعاقة ويمنح الأشخاص ذوي الإعاقة الأولوية في الحصول على منتجات الدعم السكني ومنح الأراضي، والتقديم على صندوق التنمية العقارية لمنح القروض الميسرة دون فوائد لبناء المساكن الشخصية.



التوعية:

وفي إطار إلغاء الصورة النمطية السلبية لكبار السن، يأتي دور مجلس شؤون الأسرة ممثلاً بلجنة كبار السن التي تتولى وضع الخطط والمشروعات الوقائية والتوعوية الهادفة التي تلبي متطلبات كبار السن وترسم السياسة العامة لرعاية المسنين في المملكة العربية السعودية وتكفل لهم حقهم في عيش حياة اجتماعية كريمة وتشجيع الأسرة وتقوية دورها في رعاية مسنيها والبحث في تطوير أساليب الرعاية والخدمات المقدمة للمسنين بالتعاون محلياً مع الجهات الوطنية ذات العلاقة ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية العاملة المتخصصة في هذا المجال. ومن جهود لجنة كبار السن على سبيل المثال لا الحصر:

- دليل "خدمات كبار السن" بالشراكة مع الجمعية السعودية لمساندة كبار السن "وقار": وهو حصيلة مسح ميداني شامل نفذته جمعية وقار وهو أول مسح ميداني على مستوى المملكة العربية السعودية لحصر الخدمات المقدمة لكبار السن، لدى القطاعات الحكومية والخاصة والأهلية، ضمن برنامج (دليل خدمات كبار السن) بالشراكة مع مجلس شؤون الأسرة ممثلاً بلجنة كبار السن.
- عمل استطلاع رأي للتعرف على أهم التحديات والاحتياجات التقنية التي تواجه كبار السن: تمكين كبار السن من التعامل مع التقنية شارك فيه (9800) مشارك.
- تنفيذ حملة (التقنية للكل) بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات: تهدف إلى تحفيز المجتمع لتوعية وتعليم كبار السن ومن حولهم بالتقنية ومساعدتهم في استخدام البرامج التقنية.
- تفعيل مناسبات الأيام العالمية لكبار السن سنوياً بالشراكة مع الجهات ذات العلاقة.

ختاماً، رعاية المسنين والاهتمام بهم هو واجب حرصت المملكة العربية السعودية على تقديمه لهذه الفئة التي أفنت حياتها بالعطاء والتضحية، وتستحق الاحترام والامتنان والرعاية من خلال خدمتهم على أكمل وجه، وتقديم التسهيلات وتوفير الإمكانيات اللازمة لهم، وتطوير الخدمات لرعايتهم بشكل يضمن تمتعهم بحقوقهم كافة لتوفير الحياة الكريمة لهم ولجميع فئات المجتمع دون استثناء.



مجلس شؤون الأسرة
FAMILY AFFAIRS COUNCIL

الملاحق



ملحق رقم ١: الجهات التي شاركت في جمع المعلومات:

م	الجهة	ملاحظات
1	وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية	قطاع حكومي
2	وزارة المالية	قطاع حكومي
3	وزارة العدل	قطاع حكومي
4	وزارة الاقتصاد والتخطيط	قطاع حكومي
5	هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة	قطاع حكومي
6	هيئة حقوق الإنسان	قطاع حكومي
7	المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية	قطاع حكومي
8	وزارة الصحة	قطاع حكومي
9	الهيئة العامة للإحصاء	قطاع حكومي
10	وزارة التعليم	قطاع حكومي
11	وزارة الداخلية	قطاع حكومي
12	الجمعية السعودية لمساندة كبار السن "وقار"	قطاع خيري
13	الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر	قطاع خيري



ملحق رقم 2: المراجع:

م	المراجع
1	وثيقة رؤية 2030: https://www.vision2030.gov.sa/media/c1oaba3c/vision-2030-achievements-2016-to-2020.pdf
2	المؤسسة العامة للتقاعد-المركز الإعلامي-مجلة التقاعد (68) 2020م. https://www.pension.gov.sa/MediaCenter
3	المراسلات الرسمية بين مجلس شؤون الأسرة والجهات التي شاركت في جمع المعلومات.